وزارة التعلـيم العالي والبحـث العلـمي

جـامعة محـمد خيـضر بسـكرة

كلية العلوم الإنسانيـة والاجتماعيـة- قطب شتمة -

قـسم العـلوم الإنسانيـة

شعـبة التـاريـخ

المجلس الوطني للثورة الجزائرية (1956-1962)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص :التاريخ المعاصر

إعداد الطالب :

عمـارة ربـيع

إشراف الأستاذ:

فريـح لخميسـي

السـنة الجامعـية: 2014/2013

وزارة التعلــيم العالي والبحــث العلـــمي

جــامعة محــمد خيـــــــضر بســـــــــــــكرة

كلية العلوم الإنسانيـــــة والاجتماعيـــــة

قـــسم العــلوم الإنسانيـــــة

شعــبة التــاريــــــــــخ

المجلس الوطني للثورة الجزائرية (1962-1956)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص :التاريخ المعاصر

إعداد الطالب :

عمـــارة ربـيع

إشراف الأستاذ:

فريـــح لخميســي

الســـنة الجامعـــية: 2014/2013

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهــداء

إلــى الوالديـــــن الكريميـــن ، أطــال اللــه في عمرهمــا

،اهـــدي هـــذا العمل المتواضـــع عرفـــانا وتقـــديرا ،

إلـــى كــل إخـــوتي وأخـــواتـــي

إلـــى جميـــع أصدقـــائـــي

إلـــى كــل مـــن علمنـــي حرفـــا

"ربيــــــع"

شكــر و تقديــر

الشكر لله عز وجل الذي أنار لي الدرب ، وفتح لي أبواب العلم ،

وأمدني بالصبر والإرادة .

ثم الشكر إلى الذي بصرني بنور بصيرته مشرفا عن هذا العمل منذ كان فكرة في ذهني أستاذي الكريم "فريح لخميسي " اشكره على توجيهاته ونصائحه القيمة ، دون أن يفوتني شكر كل اساتذة قسم التاريخ،

ولكل من مد لي يد العون من قريب او بعــــــــيد.

مـــقـــدمـــــة

عرفت الجزائر العديد من المحطات الحاسمة التي أدت إلى تحقيق الاستقلال ، وأول هذه المحطات محطة الانطلاقة في أول نوفمبر 1954والتي واجهت فيها الثورة العديد من الصعوبات خاصة في التسليح ومشكلة حصار منطقة الاوراس ، و المحطة التي تلتها محطة 20اوت 1955، في الشمال القسنطيني (المنطقة الثانية) ، والتي كانت منعرجا حاسما في مسيرة الثورة ودافعا قويا لها، هز إدارة العدو وجهازه العسكري ، وترك أمر تنظيم الثورة الجزائرية سياسيا واجتماعيا وعسكريا من خلال عقد مؤتمر الصومام 20أوت 1956، الذي أعطى للثورة نفسا عميقا ، فقد كان تقييميا بمقرراته التي تعتبر ميثاقا وطنيا ، حيث أعطى للثورة محتوى، ووضعها في مسارها الحقيقي، كما انه أكد على ضرورة إيجاد قيادة مركزية تقوم بتسيير وتنظيم الثورة ممثلة في هيئة المجلس الوطني للثورة الجزائرية . فاخترت: **المجلس الوطني للثورة الجزائرية(1956-1962)** كعنوان لمذكرة التخرج.

- أسباب اختيار الموضوع:

أما سبب اختياري لهذا الموضوع هو معرفة إحدى مؤسسات الثورة الجزائرية وهي مؤسسة المجلس الوطني للثورة الجزائرية والوقوف على مساهمتها في تحقيق انجاز الاستقلال و الرغبة الكبيرة في معرفة دورها في الثورة التحريرية ومعرفة حجم الموضوعات المناقشة في دوراتها العادية ، وتأثير قراراتها في الفترة الممتدة من 1956 إلى انتهاء الثورة1962.

- الوقوف على الجوانب التنظيمية والسياسية للثورة من خلال مؤسسة المجلس الوطني للثورة .
- معرفة كيف استطاعت قيادة الثورة بحنكتها التصدي لمناورات الاستعمار وإحباط ادعاءاته.
- ندرة الدراسات المتخصصة لهذا الموضوع دراسة متفردة .

إشكالية البحث:

في هذه الدراسة الموجزة التي ناقشت فيها المجلس الوطني للثورة الجزائرية ، سأحاول الإجابة عن بعض الأحداث ومسبباتها ومؤثراتها سواء داخليا أو خارجيا ، وكيف تعامل قادة الثورة مع تطورات الجزائر، بداية من مؤتمر الصومام إلى اجتماع القاهرة ، إلى لقاءات طرابلس ، ختاما بميثاقه وفق تطور كرونولوجي لأحداث الثورة ، فاخترت السؤال الرئيسي الذي تتدرج تحته إشكاليات ثانوية :

- كيف ساهم المجلس الوطني للثورة الجزائرية في تسير العمل الثوري مابين (1956-1962) ؟
- ما هي المرحلة التي قطعتها الثورة حتى مؤتمر الصومام ؟
- كيف استطاع قادة الثورة في مؤتمر الصومام إنشاء هيئة عليا تنظّم وتسيّر الثورة ولها القرار الحاسم في مجريات الأحداث؟
- كيف تم تطبيق قرارات المجلس ؟ وكيف كانت العلاقة التي تربط بين أعضائه والهيئات الأخرى ؟

المنهج المتبع :

وللإجابة على هذه الإشكالية اتبعت المنهج التاريخي الوصفي من خلال رصد الأحداث وترتيبها ترتيبا كرونولوجيا ، ووصفها مرحلة بمرحلة. والمنهج التحليلي من خلال دراسة المجلس والظروف التي تكون فيها ودوراته ودراسة قراراته واستخلاص دوره في الثورة . متبعا المحطات الهامة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية وذلك من خلال تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول وخاتمة حيث تناولت في الفصل الأول:(تمهيدي) الثورة التحريرية من اندلاعها إلى غاية انعقاد مؤتمر الصومام وميلاد المجلس الوطني للثورة ، محاولا إبراز أهم المحطات لاسيما اندلاع الثورة ، ومحطة هجومات 20 أوت 1955 ، وصولا إلى مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 الذي تمخض عنه المجلس الوطني للثورة الجزائرية موضوع الدراسة .

أما في الفصل الثاني تناولت الفترة الممتدة من مؤتمر الصومام إلى غاية تأسيس الحكومة المؤقتة ، حيث تناولت في البداية التعريف بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية واهم دوراته والأجهزة المنتمية إليه ، والخلافات التي ظهرت بين قادته ، بالإضافة إلى دورة المجلس في القاهرة وصولا إلى تشكيل الحكومة المؤقتة الأولى برئاسة فرحات عباس و موقف أعضاء المجلس الوطني للثورة منها .وفي الفصل الثالث تناولت فيه لقاءات المجلس الوطني للثورة وعلاقته بالحكومة المؤقتة في الفترة الممتدة من 1958 إلى 1962 التي كانت السبب المباشر لاجتماعاته . إضافة إلى الخلاف بين قيادة الأركان العامة بقيادة هواري بومدين والحكومة المؤقتة التي يترأسها بن يوسف بن خده الذي فجر أزمة صائفة 1962 وتداعياتها على مستقبل الجزائر المستقلة .

أما الخاتمة فهي عبارة عن حوصلة لمجموعة الاستنتاجات والحقائق التي تمكنت من الوصول إليها بعد دراسة المجلس الوطني للثورة .

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في دراستي للموضوع وانجازه نذكر أهمها على الخصوص المصادر إذ اعتمدت على كتاب بن يوسف بن خده (شهادات ومواقف) والذي صرح فيه العديد من الحقائق المهمة خاصة وانه عضو في المجلس الوطني للثورة ، بالإضافة إلى كتاب من مواثيق الثورة والذي تضمن بيان أول نوفمبر، مؤتمر الصومام ،وميثاق طرابلس ، ومذكرات علي كافي الذي تناول العديد من المحطات التي عرفتها الثورة .اما المراجع فقد اعتمدت على كتاب مؤتمر الصومام وتطور الثورة الجزائرية (1956-1962) لمحمد لحسن الزغيدي ، الذي تناول جميع محطات البحث وكتاب جذور أول نوفمبر ، لمصطفى هشماوي أما الكتب بالفرنسية كتاب سعد دحلب :المهمة المنجزة هذا الكتاب الذي أدرج فيه اجتماع طرابلس بما فيها الحوارات الداخلية .أما بالنسبة للجرائد والمجلات فقد اعتمدت خاصة على جريدة المجاهد التي هي لسان حال جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني.

أما الصعوبات و العراقيل التي واجهتني في إعداد هذا العمل فانه لايخلو أي بحث موضوعي وهادف من صعوبات خاصة إذا قلت الوثائق ، التي تعتبر الأساس في الكتابة التاريخية ،خاصة في مقررات الاجتماعات مما جعلنا نعتمد على الكتب بدل محاضر الاجتماعات .

- صعوبة الوصول إلى أعضاء المجلس الوطني للثورة والتي تعتبر شهادة حية
- ضيق وقت الدراسة .

إلا أن هذه الصعوبات لم تكن عائق في انجاز هذا العمل ،وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إعداد هذا العمل وعلى الخصوصِ الأستاذ "**فريح لخميسي** "

الفصـــــــل الأول :

الثورة الجزائرية من أول نوفمبر إلى مؤتمر الصومام (1954-1956)

الفصل الأول:(تمهيدي) الثورة الجزائرية من أول نوفمبر إلى مؤتمر الصومام (1954-1956)

أولا/ اندلاع الثورة التحريرية 1954

ا - تمهيد

ب- العمليات الأولى ليلة أول نوفمبر

ج- هجومات الشمال القسنطـيني

ثانيا/ مؤتمر الصومام 20أوت1956وقراراته

ا - الإعداد للمؤتمر

ب- انعقاد المؤتمر

ج- قرارات مؤتمر الصومام وتشكيل المجلس الوطني للثورة

اولا/ اندلاع الثورة التحريرية :

ا – تمهيد:

جاءت ثورة أول نوفمبر المجيدة سنة 1954 بعثا جديدا للجزائر في العهد الجديد، بكل أبعادها ومفاهيمها مستخلصة العبر من إخفاق المقاومات السابقة التي عمت أرجاء الوطن شمالا وجنوبا وشرقا وغربا.

وقد شهد العالم قيام عدة ثورات كان لها وقع كبير في تغيير مجرى الأحداث ودور في تغيير أوضاع البلدان الأخرى خارج حدودها وأهم هذه الثورات: الثورة الأمريكية 1776، الثورة الفرنسية 1789، الثورة الروسية 1917، الثورة الفيتنامية 1954–1973، الثورة الجزائرية 1954–1962. و لقد تميزت الثورة الجزائرية عن هذه الثورات بأنها قامت في وجه إستعمار أوروبي جاء من أجل الإستيطان في الجزائر،وبالتالي إذابة المجتمع الجزائري في المجتمع الفرنسي الأوروبي المسيحي. [1] وفيما يخص يوم الاثنين اول نوفمبر بداية الثورة ، فيرجع الى عدة اعتبارات منها ما هو عام حيث ان القوات التي كان يخشى الجيش و الشرطة و الدرك ،تكون ممتعة باجازة الاحتفال بعيد القديسين ، والذي يصادف هذا اليوم كما نظروا الى قدسية يوم الاثنين تفاؤلا بميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم ، و استلهاما لمعاني جهاده اما الاعتبارات الخاصة فهي :هذا اليوم وهذا الشهر بالذات ياتي في اخر فصل الخريف وهذا الفصل الذي يتم فيه جمع و تخزين كل المحاصيل الزراعية و بذلك يستطيع المجاهدون ان يحصلوا على ما يكفيه لمدة ستة اشهر وتم تقسيم الجزائر الى خمسة مناطق وهي المنطقة الاولى(الاوراس) تحت قيادة مصطفى بن بولعيد ،اما المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) تحت قيادة ديدوش مراد [2].

---

(1) (بيان أول نوفمبر،مؤتمر الصومام،مؤتمر طرابلس) ، من مواثيق الثورة ،منشورات الشهاب ،2005، ص :06

(2) مصطفى هشماوي ، جذور أول نوفمبر في الجزائر ، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر ، 2010، ص :65

والمنطقة الثالثة تحت قيادة كريم بلقاسم اما المنطقة الرابعة (الجزائر وضواحيها) فوضعت تحت قيادة رابح بيطاط اما المنطقة الخامسة (وهران و ضواحيها)تحت قيادة العربي بن المهيدي. [1]

وهكذا جرت عملية التحضير والاستعداد على جميع الاصعدة بما فيها تسمية جبهة التحرير الوطني،وجيش التحرير وارسل البيان الذي تكفل به احمد بن بلة والذي يعتبر دستور الثورة التحريرية وقد تم فيه وضع جميع الخطوط العريضة لبرنامج التحرير وفيه:

- الاستقلال السياسي
- اقامة الدولة الجزائرية ضمن المبادئ الاسلامية
- احترام جميع الحريات الاساسية دون تمييز عرقي او ديني
- التطهير السياسي للحركة الوطني
- تدويل القضية الجزائرية
- تحقيق وحدة شمال افرقيا .[2]

ب-العمليات الاولى ليلة اول نوفمبر1954:

لقد قدم عبد الله بن طوبال وصفا دقيقا حول تفجير الثورة في اول نوفمبر 1954 جاء فيه بالخصوص مايلي:((ان اول نوفبر قد اندلع في وقت واحد ، بل في ساعة واحدة من عمالة وهران الى سوق اهراس.الجزائر باجمعها ، لكن تختلف شدة الانطلاقة بحسب الوسائل ففي الاوراس كانت قوية و كبيرة ايضا واصابت الكثير من الاهداف وفي وهران كذلك ، وشهيد الثورة الاول الذي استشهد في صبيحة اليوم الاول من اندلاع الثورة هو رمضان بن عبد المالك وهو نائب المنطقة الخامسة .[3]

---

[1] مصطفى هشماوي ، مرجع سابق ، ص:66
[2] يحي بوعزيز ، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون ، ط 2 منشورات متحف المجاهد، ج2 ، ص:192
[3] احسن بومالي ، اول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر الفرنسية ،دار المعرفة ، الجزائر 2010 ، ص:112

وقد كتب كذلك– وفـي: ليلة اول نوفمبر انتقل الذعر الى الجانب الفرنسي بعد ان استهدف المجاهدون باسلحة صيد ، بسيطة.

وفي اليوم الموالي كتبت الصحافة الفرنسية مايلي: ((خلال ليلة الاحد الى الاثنين انتقل العمل الجهادي الذي انشا منذ ثلاثة اشهر من قبل الجناح المتطرف لحزب الشعب... فساد جو من الرعب)).[1]

وكانت الصحافة الفرنسيسة تعتقد ان مصالي الحاج هو مفجر الثورة التحريرية، مما دفع السلطات الاستعمارية الى ايقاف بعض من مناضلي حزب الشعب.[2]

ولو عدنا للعمليات نجد اهمها:

– الاوراس :الهجوم على ثكنتين بمدينة باتنة ، قتل قائد الموقع العسكري بخنشلة ، وقد امتدت العمليات الى بسكرة التي وقعت بها ستة عمليات عسكرية .

– الشمال القسنطيني :هاجم الثواغر بعض الثكنات ومراكز الشرطة في مدينة سمندو ومدينة الخروب....وغيرها .

– منطقة القبائل :"عمليات في العزازقة وذراع الميزان ، هجومات على مخفر الدرك الفرنسي وحرق مجمع الفلين بالاضافة الى مناطق اخرى .

– الجزائر :استهدف المجاهدون مصنع الغاز دار الاذاعة خزانات الوقود .....الخ .

– وهران :استهدف مطار الحلف الاطلسي بطفراوي استهدفت ثكنة 66 بالمدفعية .[3]

---

[1] محمد لحسن ازغيدي ومعراج الجديدي ، نشاة جيش التحرير الوطني (1947-1954)، دار الهدى عين مليلة الجزائر، 2012 ، ص ص:84 .85

[2] حميد عبد القادر ، فرحات عباس رجل الجمهورية دار المعرفة الجزائر ، 2007، ص ص:137.136

[3] محمد لحسن ازغيدي ، مرجع سابق ، ص ص:70.71

ج- هجومات الشمال القسنطيني:

وتم الاتفاق قبيل تفجير الثورةعلى ضرورة عقد ندوة وطنية في منتصف شهر جانفي 1955 تتولى تقييم المرحلة المقطوعة من الثورة واعداد برنامج للعمل المستقبلي على ضوء التجربة المعيشية وما يكون قد تخللها من مستجدات . ان الندوة المذكورة لم تعقد، ولم يتمكن القادة التارخييون من التلاقي لاسباب كلها موضوعية ياتي في مقدمتها استشهاد ديدوش مراد قائد الناحية الثانية [1]، اعتقال رابح بيطاط [2] ومصطفى بن بولعيد. [3]

وعدم تمكن محمد بوضياف [4] من احكام عملية التنسيق بين الداخل والخارج مما صعب على مختلف المناطق الحصول على الاسلحة والذخيرة (صعوبة وصولها)، بالاضافة الى ذلك رفع حالة الطوارئ [5] وميلاد الحركة الوطنية الجزائرية(MNA) التي تزعمها مصالي الحاج واصبحت منافس لجبهة التحير الوطني. [6]

---

(1) استشهد في معركة بوكركر بمقربة من مدينة زيغود يوسف حاليا يوم 1955/01/18

(2) تم اعتقاله اثر وشاية يوم 1955/02/25

(3) تم اعتقاله في شهر فيفري 1955 عندما كان يحاول اجتياز الحدود التونسية لتامين السلاح للثورة

(4) الاسباب التي منعته مرض السل وعدم اعتراف المندوبية الخارجية به

(5) اجراء قانوني اتخذته السلطات الفرنسية بدلا من حالة الحصار وكان ذلك في 1955/02/29

(6) محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، منشورات كتاب اتحاد العرب، مكتبة الاسد ،دمشق سوريا ، 1999،ج2، ص:12 .

بالاضافة الى ذلك فقد قامت السلطات الفرنسية باعتقالات جماعية ،عسى ان تلقي القبض على بعض المسؤولين الكبار ولتضع حد لزحف الثورة ، فوضعت الرقابة القضائية على 300 شخص بعنابة و2741 بسكيكدة و4000 في عين البيضاء و 1800 في وهران، هذا الاسلوب الذي اتبعته فرنسا لتصفية الثورة عن طريق السجن واعدام المناضلين .[1]

عودت مصطفى بن بولعيد بعد فراره من سجن الكودية ، والذي وجد الثورة غارقة في فوضى عارمة وشيئا فشيئا اعاد تنظيم الصفوف الى ان استشهد في يوم 27 مارس 1956.في هته الفترة كان زيغوت يوسف بصدد التخلي عن فكرة الحرب المنظمة ، وبتاثير من مساعدة لخضر بن طوبال اصبح يميل الى الحرب الثورية ، المنظمة خاصة بعد التصريحات التي ادلى بها جاك سوستال في مختلف انحاء البلاد يؤكد فيها بان فرنسا قد ادركت اهمية الجزائر ولذلك فهي مستعدة للذهاب الى ابعد الحدود وما حمله مشروع جاك سوستال يتجاوب مع ثلاث اهتمامات :

– ضرورة توفير الامن للسكان بواسطة الوسائل العسكرية.

– الشروع في سياسة اقتصادية جديدة تاخذ بعين الاعتبار ثروات الصحراء التي من شانها تغيير مصير فرنسا.

– تبني فكرة الجيوش الافريقية التي كان بيجو قد استعملها في بداية الاحتلال وهي عبارة عن استعمال الاسلحة التي يقاتل بها رجال المقاومة [2]

بالاضافة الى ذلك هي حالة الطوائ ،ورفع المجهودات الحربية التي ترجمت في النهاية الى رفع عدد افراد الجيش النظامي العامل بالجزائر الى مئة الف عسكري ورجال شرطة ،الدرك الوطني .

---

[1] حميد عبد القادر ، مرجع سابق ، ص ص :149.150

[2] محمد العربي الزبيري ، مرجع سابق ، ص ص:23-33

وحسب علي كافي في مذكراته وتفنيدا لجميع المزاعم و التزييفات التي روجت بان عمليات 20 اوت 1955 كانت مرتجلة ، فقد تبين بان الاعداد دام ثلاثة اشهر ، كما ان اختيار الاماكن كان مدروسا ودقيقا ومضبوطا يخضع لاساسيات ثلاث :

- ابعاد العملية تصل الجميع وتصل الى اقصى الوطن .
- جمع ونقل الاسلحة يتم بدون صعوبات
- الانسحاب يتم بسهولة تامة .[1]

اما فيما يخص الاهداف فهي المواقع العسكرية من ثكنات ومراكز الشرطة ، والدرك والمؤسسات الاقتصادية ومعاقل الاروبيون .

- وان يتم الهجوم في وضح النهار لتشاهد الجماهير جنودها وتلتحم بهم لرفع المعناويات
- تتواصل العمليات ثلاث ايام لكل يوم هدفه الخاص .
- تسليم شغل الثورة للجماهير .
- فك الحصار على المنطقة الاولى ، خاصة بعد رسالة الاستغاثة من شيحاني بشير
- حث باقي المناطق للنهوض حتى تشمل الثورة جميع ربوع الوطن.
- 20 اوت تضامن فعال مع المغرب بالدم في ذكرى نفي محمد الخامس.
- استكمال شمولية الكفاح في كامل ارجاء المغرب العربي وذلك احد اهداف اول نوفمبر
- القضاء على التعتيم الاعلامي الغربي واسماع صوت الثورة في المحافل الدولية .[2]

[1] عمار الملاح ، محطات حاسمة في ثورة اول نوفمبر ، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة ، الجزائر،2008، ص:112
[2] علي كافي ، مذكرات الرئيس علي كافي –من المناضل السياسي الى القائد العسكري(1946-1962)، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2001، ص.ص:109-108

وفي يوم 20 أوت 1955 الذي يصادف الأول من السنة الهجرية ، قام ما يقارب 500 مجاهد مسلحين ببنادق حربية ومسدسات والقليل من المتفجرات، يساندهم أفواج من الفدائيين والمواطنين حاملين لأدوات بسيطة (خناجر وسيوف ....)، وقد استهدفت الهجومات مراكز الدرك و محافظات الشرطة و البريد والبلديات ومطاعم والملاهي ومزارع المعمرين وهذا في قسنطينة ، سكيكدة ،قالمة ، وبالأخص منطقة وادي الزناتي وعين عبيد والقل والميلية و الحروش و الفجوج ،سيدي مزغيش والخروب وغيرهم ، أي ما يقارب أربعين هدف ، وبالفعل وصل المجاهدون إلى مخططاتهم التي تكلموا عليها في اجتماع الحدائق بسكيكدة في جويلية 1955 والذي حضره مئة عسكري أبرزهم الأخضر بن طوبال و عمار بن عودة ، علي كافي ، بوضرسايه عمار ، وبالفعل فقد تم في اليوم الأول :

- 20 أوت 1955: الهجوم على المدن جيشا وشعبا
- 21 أوت 1955 :التصدي للقوات الداعمة للمدن و التكنات .
- 22 أوت 1955: تنفيذ الإعدام على كل الخونة[1]

لقد عملت أحداث 20أوت 1955 على دفع المسيرة الثورية إلى الأمام وبعث روح الأمل من جديد في صفوف المجاهدين والشعب معا ، ولم تبقى الثورة محصورة في مناطق الأحداث فحسب ، بل اتسعت الهجومات لتشمل مناطق مختلفة من التراب الوطني ، ففي المنطقة الخامسة (وهران) بدأت العمليات المسلحة بها، بعد وصول السلاح التي كانت تفتقر إليه قبل هجومات الشمال القسنطيني ، وبالتالي كانت العديد من الهجومات والتي كانت تتحصر بين ندرومة ، الغزوات وناحية مغنية وبذلك تفاجأ المستعمر بهذه العمليات لأنه كان يصف المنطقة بالهادئة.[2]

---

(1) عمار ملاح ، مرجع سابق ، ص : 113

(2) محمد حربي ،الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،تر ، نجيب عبيد وصالح المثلوثي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ،1994،ص:147

أما الإدارة الفرنسية فقد أصيبت بخيبة الأمل، وأثرت تلك الأحداث و العمليات على معنويات القوات الفرنسية، حيث أصبحت قواتها ترى بان الجيش الجزائري الفزع الأكبر، والخطر الأعظم الداهم على حياتهم ، وانتشرت بينهم روح التمرد والعصيان .مما زاد تدعيم قوات جيش التحرير بأفراد جدد، بالإضافة إلى ذلك انضمام التشكيلات السياسية إلى صفوفها كأفراد ، وخلال هذه الفترة أعلنت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على ضرورة الاعتراف باستقلال الجزائر والسيادة للشعب الجزائري، وأعلن فرحات عباس بأنه وحزبه يؤكدان بضرورة واضحة عزمهما مساندة القضية الجزائرية[1].

وكان الرد من "جاك سوستيل" بإبادة 12000 مواطن ، وبذلك دخلت جميع أطياف المجتمع الجزائري إلى الثورة التحريرية، التي كانت في حرب ضروس مع فرنسا من جهة ، ومع الحركة المصالية بإطاراتها المحنكة والمؤهلة من جهة أخرى بقيادة "بلونيس" و"كوربيس" .وخلال هذه الفترة أصبح الفرنسيون يتفننون في فنون التعذيب للجزائريين، بل تجاوزوا تعذيب النازيين وهذا باعتراف الفرنسيين أنفسهم أمثال "جون بول سارتر" "اوساريس"،حيث أعلنوا سياسة " الأرض المحروقة"، ومن هنا أدرك الشعب الجزائري انه كلما استخدم الفرنسيون القوة كان له تأثير عكسي على شخصية الجزائريين، وهو إدراكهم في معاقبة الفرنسيون بالقوة المضادة[2].

---

(1) محمد حربي ، مرجع سابق ، ص :148

(2) محمد لحسن ازغيدي، مرجع سابق ،ص :103

وهذا ما تجسد بالفعل، أين قامت المنطقة الخامسة كما قال المجاهد العقيد لطفي :" تطبيقا لهذه القرارات وقع هجوم عام في جميع المنطقة ساهم فيه 900 جندي من جيشنا في 08 ماي 1956 بمناسبة ذكرى مجزرة 08 ماي 1945 الاستعمارية ، وخربنا في يوم واحد 82 مزرعة للمعمرين ، ومراكز عسكرية بناحية عين تموشنت ....ولعب عنصر المفاجأة على الجيش الفرنسي دور كبير ،فاعتقدوا أن عددنا الآلاف ، وهكذا شملت الثورة جميع مناطق الجزائر ، وبذلك ضرب مشروع "لاكوست "و"جاك سوستيل" الضربة القاضية . [1]

وبذلك برهن الطلبة الجزائريون عن وعيهم بمسؤوليتهم و التزامهم تجاه ثورتهم ، حيث لا يمكن أن يستمروا في الدراسة ،وبذلك كانوا مؤطري الثورة ،إضافة إلى طبقة أخرى هامة هي "الاتحاد العام للعمال الجزائريين" الذي تشكل قبل اتحاد الطلبة (24 فيفري 1956) ، واتحاد التجار في مارس من نفس السنة ، بكل هذه العوامل ومع خروج عبان رمضان من السجن ،وهو من الطبقة المثقفة الجزائرية ، صاحب المقولة المشهورة "لا تفاوض إلا بعد اعتراف فرنسا باستقلالنا "[2]. وخلال هذه الفترة أصدرت بعثة القاهرة تصريح جاء فيه :"التفاوض على أساس مجلس وطني تأسيسي " واثر ذلك بدأت السلطات الفرنسية تطرح سؤال مع من التفاوض ؟ في ظل هذه المتغيرات التي وقعت للثورة سواء سلبيا أو ايجابيا ، فكان لزاما من نفس جديد لها ، فبدا الإعداد لمؤتمر شامل تتم فيه دراسة المرحلة السابقة والإعداد للمرحة المقبلة ، بما يكتنفها من غموض.[3]

---

[1] عمار قليل ، ملحمة الجزائر الجديدة ،دار البعث ، قسنطينة ،الجزائر ،1991 ،ج1 ، ص:391

[2] محمد لحسن ازغيدي، مرجع سابق ، ص ص:121-124

[3] بن يوسف بن خده ، شهادات ومواقف ، دار نعمان ، الجزائر ، 2004 ، ص:65

ثالثا / مؤتمر الصومام 20أوت 1956 وتشكيل المجلس الوطني للثورة

ا – تحضير المؤتمر

يعود الفضل الكبير لانعقاد هذا المؤتمر لعبان رمضان [1]، من خلال التخطيط المحكم لعقد مؤتمر الصومام الذي يعد أهم اجتماع وطني لقادة الثورة ، خلال مرحلة الكفاح المسلح فقد أسس لعملية تنظيم الثورة ، ووضع هياكلها وأجهزتها السياسية والعسكرية، كما تبلورت خلاله إستراتيجية توحيد جميع الجزائريين لمواجهة الاستعمار والانتصار عليه ،وهذه الإستراتيجية التي هي مستمدة من بيان أول نوفمبر الذي أكد أن جبهة التحرير الوطني تتيح الفرصة لجميع الجزائريين مع جميع طبقات الاجتماعية وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية وان تنظم إلى الكفاح الثوري وللحديث عن هذا المؤتمر لابد من الكلام عن الظروف والعوامل التي أدت إلى انعقاده حيث إن الثورة استطاعت أن تحقق عدة انتصارات منذ اندلاعها إلى غاية انعقاد المؤتمر وخلال هذه الفترة الشاقة على الثوار لاسيما في بداياتها [2] . ولقد كان لهجومات 20 أوت 1955 مفعول كبير للوصول إلى عقد المؤتمر حيث اتسعت الثورة ، وشملت معظم التراب الوطني الجزائري، مما أدى إلى تطوير العمليات في العديد من الجهات خاصة في المنطقة الخامسة إضافة إلى سيطرة الفدائيين على العديد من المواقع، وللتذكير فان التفكير في عقد لقاء وطني كان حتى قبل هجومات الشمال القسنطيني وما بعده، لكن الحصار المحكم الذي ضربته القوات الفرنسية على منطقة الاوراس الشيء الذي صعب الاتصال بقادة المناطق خصوصا بعد استشهاد "شيحاني بشير" و "ديدوش مراد "قائد منطقة الشمال القسنطيني..[3]

---

(1) ولد عام 1920بمنطقة عزوز من عائلة متواضعة من القبائل الكبرى ترك العمل في الإدارة عام 1945ليتفرغ للنضال من اجل الاستقلال ،اعتقل عام 1950 والتحق بمجرد إطلاقه سنة 1955، التحق بجبهة التحرير الوطني وأسس أجهزتها ومؤسساتها ، أكسبته سياسته عداء بن بله وبضياف أولا ثم كريم بلقاسم و بوصوف ،استدرج عبان إلى كمين بالمغرب حيث خنق في ديسمبر 1957 من طرف الباءات الثلاث.بوصوف بن طوبال كريم بلقاسم ،انظر: جمال يحياوي، موسوعة تاريخ الجزائر 1830-1962،وزارة المجاهدين والمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية،دار الباسط ،الجزائر،2002.(موسوعة الكترونية)

(2) محمد لحسن ازغيدي، مرجع سابق ، ص ص:132.131

(3) النصوص الأساسية للثورة التحريرية ، مصدر سابق ، ص :13

بعد هجومات الشمال القسنطيني كانت ردود الفعل الفرنسية ،عمليات همجية التي قام بها "لاكوست" راح ضحيتها 12000 شهيد ، ولقد كانت جبهة التحرير الوطنية يقظة للأساليب التي يتبعها الساسة المستعمرون منذ انطلاقة الثورة، لذا كان هدف "غي مو ليه" فاشلا، وبالفعل نجحت الثورة في جمع شمل الجزائريين تحت قيادة واحدة هي" جبهة التحرير الوطني"[1].ففي أوائل أفريل 1956 حظي "عبان رمضان "بموافقة كريم بلقاسم من اجل التحضير لعقد لقاء وطني خاصة وان عبان لم يتوقف عن الكلام على هذا اللقاء بعد خروجه من السجن في فيفري 1955، وقد كان كريم يثق فيه كثيرا ،ولا يرى فيه أبدا منافسا له. وبالفعل تم الشروع في التحضير من خلال جمع الوثائق والاتصال بالمناطق الأخرى وكان بدايتها بالشمال القسنطيني ،عن طريق زيغوت يوسف ، الذي قبل الفكرة دون تردد، لكنه اقترح فكرة أصحاب الداخل والخارج وهذا المقترح لم يأخذ بعين الاعتبار خلال المؤتمر . أما بوصوف قائد الناحية الخامسة الذي خلف "بن مهيدي" فانه اقترح أن يعقد اللقاء على الحدود المغربية الجزائرية، وذلك لتسهيل بعثة الخارج من الدخول للمكان ،لأنه كان على علاقة طيبة مع قادة الخارج .[2]

وبدأت الاقتراحات لمكان عقد المؤتمر حيث تعذر في الشمال القسنطيني وجبال سوق أهراس لأسباب أمنية، وكذلك الاوراس وبعدها الاخضرية(حاليا) بسبب تسرب أخبار انعقاد المؤتمر فيها ، للقوات الفرنسية يوم 21 جويلية 1956 ، لضياع بعض الوثائق التي أرسلت فوق بغلة بمنطقة "أولاد منصور" ثم بدا التفكير في "قلعة بني عباس" الأخيرة وقع اشتباك بالمنطقة مما صرف النظر عنها ، فوقع اجتماع بقلعة "بني حماد "وأقيمت الصلاة على روح المقراني من طرف كريم ورفاقه، وتم التأكيد على أن أحسن مكان هو منطقة "أيفري" لأنها منطقة محصنة بالغابات ، وعدم وقوع عمليات عسكرية بها لمدة طويلة. [3]

---

[1] بوطمين جودي لخضر ، لمحات من ثورة الجزائر،المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،1987 ،ط2،ص:20
[2] النصوص الأساسية للثورة ، مصدرسابق ،ص :13
[3] مصطفى هشماوي ، مرجع سابق ، ص :86

ولقد اختار عبان طاقمه بعناية فائقة، ووضع "عمار اوزقان" الأمين العام للحزب الشيوعي (فرع الجزائر) وهو اختار مجموعة تساعده ،والذي يعتمد في ثقافته "الماركسية "وتظهر بوضوح في الجانب السياسي والاجتماعي ، حيث نجده يطنب في تجزئة المجتمع بحسب التقسيم الماركسي وكان ذلك بالفرنسية .

أما الجانب التنظيمي العسكري ، فيلمس منه أن واضعه ذا ثقافة عسكرية محدودة – وهذا ليس عيبا– فقد جاءت مشوهة جمعت بين الأسماء العربية ، والتركية المستعملة في مصر ،ولعل المشكلة في الترجمة أو ضعف المترجم [1].

ولكن فوق كل هذا لم يكن لأي منهم الشجاعة في الاعتراض على قرارات عبان ،صاحب الطموح الكبير الذي لم يحسب عواقبه ،حسب الكاتب " حميد عبد القادر".وحين نرجع إلى بعض الوثائق نجد أن المنطقة السادسة كانت قد عين على رأسها الشهيد "الحسين بن عبد السلام " المعروف ب "عبد الباقي"، وكان معه "احمد بن عبد الرزاق "– حسب تقرير الولاية السادسة – وأمدتهم الولاية الأولى، بالسلاح والرجال وقاموا بعدة عمليات.[2]

وتضيف الوثيقة عن اجتماع الصومام "... وجهت الدعوة لحضور اجتماع الصومام ممضاة من طرف كريم بلقاسم مسؤول منطقة القبائل، ولم يسبقها أو يلحقها أي اتصال تحضيري ...وتضيف وكانت الدعوة في حد ذاتها موجزة ...وانه لم يصل إلى علم المنطقة السادسة التي كانت تحت قيادة "زيان عاشور [3].الذي خلف "عبد الباقي" و"سي الحواس ".وان مثل هذه الدعوة كانت لابد أن تصل الاوراس صاحبة الشرعية الثورية ،ولها الحق في البت في أي قرار يخصها ويخص الصحراء التابعة لها ،وكذلك غيب أصحاب الخارج .[4]

---

(1) احمد توفيق المدني ، حياة كفاح ،مع ركب الثورة التحريرية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر 1982،ج3 ،ص:113

(2) مصطفى هشماوي ، مرجع سابق ، ص:90

(3) من منطقة أولاد جلال بسكرة عرف بمحاربته للجيش بلونيس ،حيث طردهم إلى حدود ولاية المسيلة ،استشهد يوم 07 نوفمبر 1956

(4) الهادي درواز ، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع ،دار هومة ،الجزائر ، 2009 ، ص :15

ب- انــعـقــاد المــؤتـــمر:

عكفت لجنة خاصة في التحضير لمؤتمر الصومام ووضع جدول أعماله وذلك في عدة قرى قريبة من بعضها البعض ، بمنطقة الصومام ويعود سبب اختيار هذا المكان إلى اعتباره مظهرا من مظاهر السيطرة العسكرية لجيش التحرير ،لان الفرنسيين كانوا يجزمون بان المكان تحت السيطرة ، لذلك أراد القادة أن يكون المؤتمر قوي من بدايته وكانت من الأسباب الأخرى لاختيار هذه المنطقة بالذات مايلي :

- خلو المنطقة من الخونة
- عدم وقوع عمليات عسكرية في المكان لأكثر من تسعة أشهر .
- حصانة المنطقة بالغابات والجبال وتوفر عنصر المياه .
- سيطرة عبان رمضان وكريم بلقا سم في اختيار المكان، وتجاهل الآراء الأخرى .[1]

انعقد المؤتمر في قرية"أيفري اوزلاقن "بغابة "اكفادو "في السفوح الشرقية لجبال جرجرة المشرفة على الضفة الغربية لوادي الصومام ، وقد قام ما قارب 300 عسكري على حماية المكان تحت قيادة العقيد "عميروش "قبل أيام من بداية توافد الحاضرين .[2] وفي هذه الفترة كانت هناك رغبة جامحة لأعضاء الخارج المتواجدين في "سان ريمو"في ايطاليا للدخول لأرض الوطن ، لكن إدراكهم لصعوبة المغامرة جعلتهم يتراجعون عن الفكرة ،ومراقبة الوضع من وراء البحار .[3]

[1] محمد عباس ، ثوار عظماء ،دار هومة ،الجزائر ، 2003، ص :80.
[2] انعقد المؤتمر في منزل حارس الغابة سعيد محمد امقران المدعو مخلوف وهو مناضل قديم من قرية أغزر أمقران في قرية افري لعرش اوزلافي بواد الصومام ،انظر :محمد العربي الزبيري ،مرجع سابق ،ص :75
[3] محمد لحسن ازغيدي، مرجع سابق ،ص:132

وقد حضر عن كل منطقة كل من : المنطقة الثانية :زيغوت يوسف ،علي كافي ، الأخضر بن طوبال ،إبراهيم مزهودي ،حسين اورابح مصطفى بن عودة .

المنطقة الثالثة :كريم بلقاسم ،العقيد عميروش ،محمدي السعيد .

المنطقة الرابعة : سي محمد بوقرة ،عمر او عمران ، سي الصادق .

المنطقة الخامسة :العربي بن مهيدي.[1]

منطقة الجزائر (المنطقة المستقلة):عبان رمضان وهو كاتب عام المؤتمر ، سي الشريف

وقد تغيب عن المؤتمر ممثل المنطقة الأولى الاوراس ، وممثل المنطقة السادسة التي لم تدرج في جدول الأعمال كولاية مستحدثة ،بالإضافة إلى ذلك ممثلي الخارج . ولقد جرت الأشغال في شكل جلسات عمل وحلقات دراسية ، قدم من خلالها قادة المناطق عروض إضافية عما جرى وما يجري على المستوى السياسي والعسكري ، وأما الحلقات الدراسية فكانت عبارة عن محاضرات متبوعة بمناقشات تتعلق بوضعية الثورة ، وآفاقها على الصعيد السياسي والدبلوماسي.

جـــــدول الأعمال :

أسباب وموضوع الاجتماع .

تقديم التقارير :

التنظيم:تقييم الهياكل العامة للجيش ،ومراكز القيادة .

تقرير عسكري :عدد المناضلين ،المجاهدين ، الوحدات ،والتنظيم السلاحي.

تقرير مالي :الموارد والمصاريف .

السياسي:عقلية المحاربين والمناضلين والشعب.

القاعدة السياسية والنشرات المقررة.[2]

---

(1) أحسن بومالي ،مرجع سابق ، ،ص:338

(2) محمد عباس ، مرجع سابق ، ص :374

- التوحـــيد
- التنظيم :تقييم الهياكل،تبديل المناصب (النقل) النظام العسكري.
- العسكري :الوحدات ،الرتب ،الشعارات الأوسمة ،المرتبات ،المنح العائلية.
- السياسي :المحافظون السياسيون ومهامهم .
- جبهة التحرير الوطني :مبادئها ،قوانينها الأساسية ،تنظيمها الداخلي، المنظمات القيادية المجلس الوطني للثورة ،لجنة التنسيق والتنفيذ.
- جيش التحرير الوطني :المجاهد ،المسبل ،الفدائي ،الحالة الراهنة (الامتداد والتطور الهجومي).
- تقرير جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني :التقرير الداخلي والخارجي تونس المغرب فرنسا.
- المعدات :عتاد عمل.
- برنامج العمل :سياسي ،عسكري ،العتاد ،إيقاف إطلاق النار ،المفاوضات ، الحكومة المؤقتة
- عموميات :بلاد القبائل ،الاوراس.[1]

أشغال المؤتمر :

افتتحت الجلسة على الساعة الثامنة صباحا ،وبعد الانتهاء من عرض جدول الأعمال،تكفل محمد العربي بن مهيدي وعبان رمضان بشرح الأسباب التي دعت إلى هذا الاجتماع.وتم التذكير بما يعرف "الليلة الحمراء "التي عرفت إقدام "عميروش "على إعدام جميع سكان قرية بالقرب من "اميزور"بعد أن ابدوا ولائهم للحركة المصالية بقيادة "اورابح" والذي كون جيشا من الحركة تعداده 3000ألاف شخص ، حيث أبدى كل من كريم بلقاسم وعبان رمضان استيائهما من تصرف عميروش لكنهما لم يتخليا عنه مثلما لم يتخل "اوعمران " عن زيغود يوسف بسبب هجومات20 أوت 1955 ، وهجومه على المدنيين الأوربيين ، وبرر ذلك بحالة اليأس التي وصلت إليها المنطقة من جراء نقص السلاح ،فالخارج لم يبعث أي شيء لزيغود [2]

---

(1) عمار الملاح ، مرجع سابق ، ص.ص:116.115

(2) حميد عبد القادر ، عبان رمضان دفاعا عن عبان والجمهورية ، منشورات الشهاب ، الجزائر ،2003، ص:104

بعد أن استمع المؤتمرون لشروحات القادة والمعاتبات الأخوية ، تم الاتفاق على تجاوز ما حدث وتوخي الحذر ،وبدأت بالفعل أشغال المؤتمر.

البداية كانت من المنطقة الثانية من خلال تقرير مكتوب قرأه زيغوت ، وكشف عن القوة العددية ومناضلي الجبهة ،وكشف عام للعتاد الحربي .

- القوة العددية في أول نوفمبر 1954 مئة (100) جندي ،والحالية ألف وستمائة وتسعة وستون(1669) مجاهد ،وخمسة آلاف (5000) مسبل .
- التسليح FM 13، 325 بندقية حرب ،3750 بندقية صيد .
- المالية:203500000 من الفرنكات.
- العقلية:مرضية.

المنطقية الثانية :تقرير شفهي قدمه كريم بلقاسم عن المنطقة التي تحتوي على منطقة القبائل العليا والقبائل الصغرى ‘فهي مقسمة إلى ثلاثة مناطق صغيرة ‘ومقسمة بدورها إلى عشرة نواحي متفرعة إلى ثلاثون قسمة .

- القوات العددية :مقدرة بـ 450مجاهد
- القوات الحالية :مناضلون 78044 ،المسبلون 7470 ، المجاهدون 3100
- مليون من الفرنكات موجودة في الصندوق

أما فيما يخص عقلية الشعب ، والمحاربون فهي جيدة ، لكنهم يطالبون بالأسلحة باستمرار.

المنطقة الرابعة:

- القوات العددية:في 01 نوفمبر كان عددهم 50 مجاهد، أما حاليا40,000
- التسليح:FM 5، 200 بندقية حرب ،80 رشاش ،300 مسدس ،1,500 بندقية صيد
- المالية :200 من الفرنكات في الصندوق [1]

---

[1] عمار الملاح ،مرجع سابق ، ص ص:120.119

المنطقة الخامسة :قدم التقرير من طرف "محمد العربي بن مهيدي " عن دائرة وهران ومستغانم ومعسكر،الجنوب

- القوة العددية :أول نوفمبر 60 جندي(50 قتل أو اعتقل)
- الوضعية المالية :80,000,195 فرنك
- القوة العددية الحالية: في أول أكتوبر 1955 (500 مجاهد ،500 مسبل)
- العقلية:جيدة ، والعلاقة بين الجيش والجبهة حسنة

المنطقة السادسة: تقرير شفهي قدمه :"اوعمران" مكان "سي الشريف "

وهي منطقة حديثة التكوين تحتوي على بلدية سيدي عيسى ،عين بوسيف ،الشلالة

– القوة الحالية:100 مسبل و 200 مجاهد.

– التسليح:100 بندقية حرب ، FM 01 و 10 رشاشات و100 بندقية صيد .

– المالية:10 ملايين من الفرنكات .

كل هذا عبارة عن مقررات شفهية وكتابية لقادة وممثلي المناطق العسكرية ، كل يتكلم عن خصوصية منطقته في جميع الميادين.[1]

---

(1) عمار الملاح ، مرجع سابق ،ص :120

ج – قرارات مؤتــمر الصـومـام :

بعد اجتماع قادة الثورة في العديد من القرى في منطقة القبائل ،والذي دام قرابة عشرة أيام انبثق عن هذه الاجتماعات العديد من القرارات في الجانب العسكري و السياسي ،الاجتماعي والاقتصادي والدبلوماسي بعدما كان تسيره العشوائية أصبح يميل إلى النظام .

-النظام العسكري:

إن من أهم القرارات التي تمخضت عن مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 توحيد النظام العسكري وفق تقسيم وظيفي محكم للجيش والمساحة الجغرافية ،التي ينشط فوقها ،وحتى للفئات العريضة التي تمثل السند الأول والأساسي لجبهة التحرير الوطني ،وقد تم التنظيم الإقليمي لجيش التحرير بناءا على معلومات ومعطيات التجربة إلى ست ولايات بدل خمس ولايات ،كما اعتبرت الجزائر المنطقة المستقلة ذاتيا لما لها من خصوصية وهي داخل الولاية الرابعة ،وقسمت كل ولاية إلى مناطق ،والمنطق إلى نواحي ، والنواحي إلى قسمات ، والقسمة إلى دوائر ،والدوائر إلى مشاتي ، وعلى رأس كل وحدة إقليمية قيادة منظمة.

والهدف من هذا التقسيم الدقيق هو التحكم الجيد في كل النشاطات والتحركات ، وتوفير نوع من التعاون والتنسيق بين مختلف أنحاء القطر الجزائري الشاسع . كما عمل المؤتمرون على تقسيم الجيش إلى العناصر التالية :جنـدي ، مسبـل، فـدائي ،أما الرتب فقد وضعت مرتبة من جندي الى عقيد. .[1]

مراكز القيادة: اتخذت القيادة مبدأ القيادة الجماعية ،على جميع المنظمات والهيئات ، حيث يتم ذلك في المداولات ،ومن خلال التقارير وان يحترم هذا المبدأ احتراما كليا

– ويتألف مركز القيادة من (قائد سياسي وعسكري) يمثل السلطة المركزية لجبهة التحرير الوطني. ومن نواب له ومساعدين يعينون من بين الضباط الكبار والصغار وهم ثلاثة يشتغلون بالفروع الآتية:

الفرع السياسي والعسكري و فرع الاستعلامات و فرع الاتصالات

[1] مصطفى هشماوي ، مرجع سابق ، ص:150

ويوجد مركز قيادة لكل ولاية ،ولكل منطقة وكل ناحية وكل قسم.

تبديل المراكز: من اختصاص الهيئة التي في الرتبة أعلى ممن الهيئة التي تنتمي إليها من يهمه التبديل ،وقد قبل التبديل في جميع المراتب.

– واهم القرارات هي التوحيد العسكري فيما يخص الرتب والمخصصات .

– أما بالنسبة للوضعية الراهنة فقد تقرر(الانتشار ، التوسع ،الإكثار من الهجومات)

المنح العائلية :كل المجاهدين الذين يتحملون أعباء نفقات عائلية تقدم لها إعانة شهرية وعلى كل واحد مسؤول أن يحافظ على نقود الثورة ‘وتعطى التعاليم اللازمة لقيادة الأفواج والموظفين السياسيين.

– تقدم إعانات على نفس هذه القاعدة للمسبلين عندما يقومون بمهمة مستمرة ودائمة ثلاثون يوما، ويمنحون نصف المبلغ إذا عملوا 15 يوما ،أما الأسرى وعائلات الشهداء فيمنحون إعانة على قاعدة إعانة المجاهدين،وتستخدم هذه القاعدة في البوادي والمدن،والمقدرة بألف فرنك فرنسي.[1]

– التنظيم السياسي :

كان الهدف من ذلك هو تنظيم الثورة وفق العديد من التنظيمات المهمة :

– المفوضون السياسيون: واختصاصهم المهام السياسية وإرشاد الناس والتوعية والدعاية

– والمفوضون السياسيون يقدمون رأيهم في جميع برامج النشاط العسكري لجيش التحرير الوطني .

– إدارة مجالس الشعب : ويكون التعيين بطريقة الانتخابات ، وتتكون من خمسة أعضاء ، منهم رئيس ويتكفل بأحوال السكان والشؤون الشرعية والإسلامية ،والمالية والاقتصادية ،والشرطة . [2]

---

(1) عمار الملاح ، مرجع سابق ، ص:126

(2) محمد لحسن ازغيدي، مرجع سابق ، ص:138

– توحيد القيادة :لقد أسفر المؤتمر على تشكيل قيادة جماعية وطنية ، موحدة بعد استخلاصه من تجارب الفترة الماضية التي قطعتها الثورة منذ اندلاعها حتى انعقاد المؤتمر وتتلخص هذه التجارب في توحيد المواقف لضمان نجاح الثورة الذي لا يمكن أن يتحقق إلا بتدعيم وحدة التصور ، والعمل من اجل استمراره. [1]

– اقر المؤتمر مبدأ أولوية الهيئة السياسية على الهيئة العسكرية ،تأكيدا لهدف الثورة الذي هو هدف سياسي ، وان العمل العسكري ما هو إلا وسيلة لفرض الإرادة السياسية ، كما اقر المؤتمر على ضرورة إشراف الهيئة الداخلية على الهيئة الخارجية التي ما هي إلا عامل مكمل ومساعد للهيئة الداخلية ، أما التنظيم القضائي فقد احتل الصدارة ضمن التصور الاستراتيجي العام الذي وضعته جبهة التحرير الوطني ،وذلك لمجابهة الأجهزة القضائية الفرنسية ،حيث أنشأت لجان عدلية (لجان صلح) للنظر في النزاعات

– إنشاء لجنة التنسيق والتنفيذ: التي أوكلت لها إنشاء الحكومة المؤقتة.

– اتخاذ موقف ثابت ضد كل الأعمال الفردية ،وكل متعامل مع العدو على حساب الثورة.

– مواجهة المناورات الفرنسية سواء في الداخل أو الخارج .

– تبني المؤتمر لتعيين زيغود يوسف ضروري لحل مشاكل سوق أهراس والنمامشة ،و اوعمران وسي الشريف وعميروش لحل مشاكل الاوراس و الجنوب..[2]

---

[1] حميد عبد القادر ، مرجع سابق ، ص:113

[2] النصوص الأساسية للثورة ، مرجع سابق ،ص :31

– إنشاء المجلس الوطني للثورة :

لقد تقرر أثناء انعقاد المؤتمر أن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري ،ولها الحق بالتحدث باسمه ،واختيار الرجال الذين يمثلونها نتيجة لذلك تم إنشاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية يتكون من 34 عضو منهم 17 دائمون ، و17 اضافيون .[1]

–ردود الفعل على مؤتمر الصومام:

إن الردود الأولية على قرارات مؤتمر الصومام،كان رد جماعة الخارج وعلى رأسها احمد بن بله ومحمد خيضر بالرفض القاطع فبمجرد أن أرسل عبان رمضان رسالة لهم في سبتمبر 1956 يخبرهم عن قرارات مؤتمر الصومام (الرسالة وصلت محمد خيضر) فهذا الأخير تحفظ عن فحواها ،أما بن بله ،فقد غضب غضبا شديدا واستنكر اغلب قراراته ، و أراد أن يسير الثورة كما كان يسير مصالي الحاج حزب الشعب.وقال "إن الثورة أصبحت لائكيه ولم تأخذ بعين الاعتبار مبادئ الدين الإسلامي"وقدم بن بله تقريرا مطولا من 27 صفحة انتقد فيها مؤتمر الصومام وجماعة عبان رمضان بخصوص النقاط التالية :

– اتهم عبان بتدبير مؤتمر متحيز، أقصي منه أعضاء الوفد الخارجي، كما أن منطقة الاوراس ذات الشرعية الثورية غيبت بطريقة ذكية . رفض بن بله أولوية السياسي على العسكري ، والداخل على الخارج واعتبار الخارج مكملا.

رفض لجنة التنسيق والتنفيذ ، وأمر بوصوف بإيجاد أداة صلبة مناهضة لها من حسن الحظ حسب الكثير من الآراء تم إلقاء القبض على قادة الخارج من طرف .[2]

---

(1) جمال يحياوي، موسوعة تاريخ ..... مرجع سابق،(موسوعة الكترونية)
(2) حميد عبد القادر،عبان رمضان دفاع..، مرجع سابق، ص ص:114.113

السلطات الفرنسية في 22 أكتوبر 1956،على اثر إنزال الطائرة التي كانت تقلهم من الرباط إلى "جزر البليار" لحضور اجتماع الذي بادر إلى تنظيمه محمد الخامس وبورقيبة لمناقشة إمكانية إيجاد حل للقضية الجزائرية ،لكن تم اختطاف الطائرة قبل الوصول إلى تونس وفي هذه الفترة يظهر العمل الجلي الذي قدمه عبان رمضان للثورة الجزائرية من خلال التنظيمات التي تلعب دورا كبيرا ،خلال الفترة المقبلة للثورة وإقراره مبدأ القيادة الجماعية ولعل أهم هيكل هو المجلس الوطني للثورة التحريرية الذي يعتبر الهيئة الدستورية العليا لجبهة التحرير، ولقد كان لعبان رمضان وكريم بلقاسم الدور الكبير من اجل تكوين هيئات عليا وعلى الخصوص الهيئات التنفيذية والتشريعية ،حيث كانت البداية بالنسبة الهيئة التشريعية من خلال اختيار ثلاثين شخص من حزب الشعب الذي تحول إلى حزب انتصار الحريات الديمقراطية ثم أضيف لهم أربعة أشخاص وتم تقسيم هته الهيئة إلى 17 عضو أساسي ، و17 عضو مناوب [1]

[1] جمال يحياوي - موسوعة تاريخ... مرجع سابق،(موسوعة الكترونية)

إن هذا المجلس الذي يضم مجموعة معتبرة من التكتلات السياسية يهدف في الأساس حل مشاكل الثورة وتدعيمها من خلال دعمها داخليا و خارجيا و تكوين اللبنات الأولى للمجلس الوطني للثورة والمهام المنوطة إليه ،بالإضافة إلى الصلاحيات التشريعية حيث انه يصادق على المعاهدات والاتفاقيات حيث انه يحمل الصفة القانونية.والذي سنتناوله بشكل مفصل في بقية البحث.

الفصـــــل الثـــــاني:

المجلس الوطني الثورة الجزائرية

من مؤتمر الصومام حتى تشكيل الحكومة المؤقتة(1956-1958)

الفصل الثاني : المجلس الوطني للثورة الجزائرية من مؤتمر الصومام حتى تشكيل الحكومة المؤقتة (1956-1958)

أولا/ التعريف بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية

أ- المجلس الوطني للثورة وأعضاؤه

ب - مهام المجلس الوطني للثورة و أهم أجهزته

ثانيا/ نشاط مجلس الثورة الجزائرية حتى تشكيل الحكومة المؤقتة

أ- ظروف اجتماع القاهرة (أعضاؤه وقراراته) من20إلى27 أوت 1957

ب- تأسيس الحكومة المؤقتة 19 سبتمبر 1958

ج - موقف المجلس الوطني للثورة الجزائرية من الحكومة المؤقتة

أ- تعريف المجلس الوطني للثورة الجزائرية :

بمقتضى قرارات مؤتمر الصومام تقرر إنشاؤه من اجل تحقيق مكاسب سياسية و يعرف في القوانين الأساسية لجبهة التحرير،هو ذلك المجلس الذي يقوم بقيادة حرب التحرير الوطنية ،وهو في نفس الوقت عامل سيادة الشعب الجزائري ،وبالتالي صاحب السيادة الدستورية المؤقتة ،كما هو الهيئة العليا السياسية التي تسير جبهة التحرير الوطني، وان القوانين التي تصدر منه قابلة للتنفيذ فورا .

أعضـــاؤه

الأعضاء الدائمون :

- مصطفى بن بولعيد.
- زيغوت يوسف
- كريم بلقاسم
- عمر اوعمران
- محمد العربي بن مهيدي
- رابح بيطاط
- احمد بن بله
- محمد الأمين دباغين
- فرحات عباس[1]
- عبان رمضان
- بن يوسف بن خده
- عيسات ايدير
- محمد بوضياف
- حسين ايت احمد
- محمد خيضر
- احمد توفيق المدني
- محمد يزيد

[1] يحي بوعزيز ، مرجع سابق، ص:50

الأعضــاء الاضــافيون

- لخضر بن طوبال
- شيحاني بشير
- سليمان دهليس
- عبد الحفيظ بوصوف
- علي ملاح(سي الشريف)
- محمد الصديق بن يحي
- محمد الباجوري
- عبد المالك تمام
- محمدي السعيد
- سعد دحلب
- ممثل الاتحاد العام للعمال الجزائريين . [1]
- ممثل الاتحاد العام للطلبة
- صالح لوانشي
- الطيب طالبي
- عبد الحميد مهري
- احمد فرنسيس

---

[1] يحي بوعزيز ، مرجع سابق، ص:50

ب – مهام المجلس الوطني للثورة:

وضعت العديد من المواد التأسيسية لتسيير الثورة،يرجع لها أعضاء المجلس في عملهم أهمها:

المادة21: المؤتمر الوطني هو الهيئة الدستورية العليا لجبهة التحرير الوطني وهو يجتمع في التراب الوطني حالما تتوفر فيه شروط التمثيل

–والمجلس الوطني للثورة الجزائرية هو الذي يحدد طريقة تمثيل الأعضاء في المؤتمر ويعين تاريخ ومكان الانعقاد [1]

المادة22: إن المؤتمر الوطني يصوت على نظامه الداخلي ،ويحدد مدة جلساته وطريقة التصويت والأغلبية المطلوبة لجعل قراراته نافذة المفعول .

– يدرس ويصادق على تقارير المجلس الوطني للثورة .

– يحدد المذهب والسياسة العامة لجبهة التحرير الوطني.

– يصادق على القوانين الأساسية ويعدلها .

– يعين المجلس الوطني للثورة الجزائرية .

و يتمتع بكل السلطات الخاصة بإصدار القرارات ومراقبة كل منظمات الجبهة .

المادة23:إن المجلس الوطني للثورة المنبثق عن المؤتمر الوطني والمسؤول أمامه،يعد الهيئة العليا لجبهة التحرير الوطني في الفترات الواقعة بين دورات المؤتمر المذكور. [2].

(1) محمد بجاوي ، الثورة الجزائرية و القانون 1961/1960،دار الرائد للكتاب الجزائر2005، ط2 ،ص:126

(2) سليمان الشيخ ، الجزائر تحمل السلاح ، تر،حافظ الجمالي ، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال ، ص:258

المادة24: تركيب المجلس الوطني للثورة وعدد أعضائه وطريقة تعيينهم كل ذلك من اختصاص المؤتمر الوطني

المادة 25:إن المجلس الوطني للثورة:

- يصوت على نظامه الداخلي ويحدد شروط عمله
- يطبق قراراته المؤتمر
- يناقش ويصوت على ميزانية جبهة التحرير الوطني
- يعين على التساوي من داخله لجان التأديب والمراقبة الإدارية والمالية ،وأي لجنة أخرى للتحقيق .

المادة 26:يحدد المجلس الوطني للثورة كل أشكال عمله وطرق تصويته والتصويت ساري في كل المسائل المتعلقة بالأشخاص .

المادة 27:كل عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية له الحق في عرض أي اقتراح أو أي تقرير يتبع اختصاصه على المجلس ، وإبلاغ كل الأعضاء بالموضوع المعروض أمر إجباري

المادة 28:إن المجلس الوطني الحالي للثورة هو الهيئة العليا للثورة حتى انعقاد المؤتمر ،ويجب أن يعمل ثلثاه على الأقل داخل التراب الوطني .

المادة 29:المجلس الوطني له الحق إذا لزم الأمر في توسيع عدد أعضائه أو إتمامهم بموافقة ثلثي أعضائه الحاضرون أو الممثلين. .[1]

---

(1) محمد بجاوي ، الثورة الجزائرية ..... ، مرجع سابق ، ص:128

المادة 30/ إن الأشياء المشتركة أو المكتسبة أثناء الثورة قد سلمت حاليا للدولة الجزائرية التي تسهر عليها ،والمجلس هو الوحيد الذي له صلاحيات اتخاذ أي قرار بشأنها ،والتصرف فيها في انتظار انعقاد المؤتمر

المادة31/ مشاركة كل الأعضاء في المناقشات داخل المجلس الوطني للثورة الجزائرية مطلوبة والامتناع عن التصويت غير مقبول .

المادة 32/ في حالة حدوث مانع مبرر مقبول من المجلس الوطني للثورة يتطوع كل عضو أو يوكل احد زملائه بواسطة توكيل شخصي مكتوب.

المادة33/المجلس الوطني للثورة له الحق في استدعاء أي مناضل أو مسؤول أو خبير لسماع أقواله .

المادة34/ لا يمكن للمجلس الوطني للثورة أن يتخلى عن سلطاته القانونية مهما كانت الظروف إلا لصالح المؤتمر الوطني للثورة الجزائرية.

مواد مكتب المجلس الوطني للثورة:

المادة35/ يعين المجلس الوطني للثورة مكتبا مكونا من ثلاثة أعضاء وهذا المكتب قابل للتجديد

المادة36/هذا المكتب مكلف باستدعاء مجلس الثورة ، في دورة عادية أو استثنائية بطلب من ثلثي الأعضاء.[1]

(1) سليمان الشيخ ، مرجع سابق، ص :259

- ولا يمكن الاستئناف في موضوع تأديبي أمام الهيئة الأعلى درجة إلا في حالة الأخطار الكبيرة.

المادة 38/يحدد النظام التأديب الذي أصدرته اللجنة التي أنشاها المجلس الوطني للثورة الجزائرية الأخطار والعقوبات وطريقة الحكم عليها

وكما هو معلوم فان جميع أطياف المجتمع باختلاف انتمائهم السياسية نجده في برلمان الثورة ، ويكون اختيار الأعضاء عن طريق الاختيار مع التلاؤم فيه، أما طريقة العمل فانه لأي فرد الحق في عرض أي اقتراح أو تقرير يكون من اختصاص المجلس الوطني ، وتكون زيادة الأعضاء عن طريق موافقة ثلثي الأعضاء الحاضرين أو الممثلين ، والمناقشات مطلوبة والامتناع غير مقبول. .و يعين المجلس الوطني للثورة مكتب له مكون من ثلاثة أعضاء بين دوراته ، وهو المكلف باستدعاء المجلس الوطني للثورة في دورة عادية أو استثنائية بطلب من ثلثي الأعضاء ، كما أن من اختصاصه تعين الهيئة التنفيذية سواء عسكرية أو سياسية ، وكذلك تعيين الحكومة بمنح الثقة وينصبها بثلثي الأعضاء الحاضرين ، كما انه يصادق على المعاهدات و الاتفاقيات بأغلبية الثلثين ، باستثناء قضية وقف النار التي لا تتم إلا بموافقة جميع الأعضاء .

يصدر عن المجلس الوطني ثلاثة أنواع من الأعمال القانونية :

اللوائح :و كانت ذات طابع سياسي لا تكتسي صفة قانونية صرفة

الأوامر الدستورية :وهي ذات طابع تأسيسي

الأوامر التشريعية :ذات طابع تشريعي .[1]

[1] سليمان الشيخ ، مرجع سابق، ص :259

دوراته: أما دوراته فقد عقد منذ تأسيسه سنة 1956 إلى الاستقلال 1962 ستة دورات منها مؤتمران وهما مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 ،مؤتمر طرابلس 1962، و أربعة اجتماعات في كل من القاهرة وطرابلس الغرب

أجهزته :

يعتمد المجلس الوطني للثورة الجزائرية على العديد من الطبقات الاجتماعية من طلبة وعمال وتجار ونساء كانت الممون الأساسي له .

الحركة العمالية :

اعترافا منها بدور الاتحاد العام للعمال الجزائريين في تدعيم الثورة الجزائرية وفي نمو قوتها ونجاحها باركت جبهة التحرير الوطني خلال مؤتمر الصومام تأسيسه واعتبرته رد فعل سليم يقوم به العمال الجزائريين ضد الهيمنة و التدجين وهيمنة النقابات الفرنسية المختلفة مما دفعه لان يكون هذا التنظيم النقابي الدولي بدعم من الجبهة ، وكل هذا فقد كان للتنظيم دور كبير في المستوى الداخلي من خلال التوغل بسرعة بين الأوساط الشعبية وتعبئتها سياسيا ،وكانت أشهر تحركاته في إضراب الثمانية أيام في 24 جانفي 1957 ،وكان لدعم لموقف جبهة التحرير بمناسبة مناقشة هيئة الأمم المتحدة للقضية الجزائرية .[1]

أما خارجيا "إن الطبقة العاملة تستطيع ويجب عليها أن تقدم مساعدة أكثر ديناميكية يمكن بها تحقيق تطور سريع للثورة "، وقد كان دور الاتحاد فيما يلي:

- تقوية روح الكفاح بتنظيم حركة المطالب مثل وقف الشغل وقف محدود
- إشراك العمال الأوربيين في الحركة
- العمل على التطهير من العنصرية وخلق روح الأخوة بين العمال

أصبح للطبقة العاملة الجزائرية دور في شمال إفريقيا والعالم. [2] حيث يقول عيسات ايدير يوم 12 مارس 1956 "لقد ولدت نقابتنا المركزية إرادة العمال الجزائرين وذلك لجعل حد

---

[1] محمد لحسن ازغيدي، مرجع سابق ، ص:146

[2] غالي غربي ، فرنسا والثورة الجزائرية(1954-1958)دراسة في السياسات والممارسات ، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر،2009، ص:445

لاستغلال لبشع المسلط عليهم من إدارة النظام الاستعماري وتبديله بنظام ديمقراطي اجتماعي ولن تتم هذه الثورة إلا بواسطة منظمة عالمية وطنية مستقلة.[3]

الفصل الثاني: المجلس الوطني الثورة الجزائرية من مؤتمر الصومام حتى تشكيل الحكومة المؤقتة(1956-1958)

حركة الشباب والطلبة :

يمتاز الشاب الجزائري بالإخلاص والبطولة وأنها تمثل الجانب الأعظم من قوة الثورة، وركنا متينا من أركان مقاومتها وهذا الاعتراف بأهمية ودور الشباب وبصفة خاصة الطلبة في دعم الثورة فقد تبوأ العديد من الطلبة مناصب قيادية في العديد من الميادين الحيوية كالإعلام والدعاية والتربية والتعليم والمالية وضباط عسكريين ومرشدين سياسيين ، بالرغم من ذلك كان انضمام الطلبة محدود ومقيد وأدرك دور الطلبة في مؤتمر الصومام من خلال الأعمال السياسية والصحية والاقتصادية وفي إطار إستراتجية استيعاب وتأطير الطلبة الذين لم يلتحقوا بالثورة كان لابد من تنظيمهم، وأفلحت جبهة التحرير في تأسيس اتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين كفكرة أولية في جويلية1955 ودخل الطلبة فعليا في 19 ماي 1956 وذلك بإضرابهم والتحقوا بالجبال وتركوا مقاعد الدراسة [1]. وبالرغم من حل هذا التنظيم سنة 1958 إلا أن اتحاد الطلبة نجح في تأدية مهامه من خلال اعتماده على مبدأين:

- محاربة الاستعمار والامبريالية العالمية بكل الوسائل والسبل وفي كل الميادين لصالح الثورة والحرية
- الالتزام بالحياد،وتجنب الميولات والأفكار السياسية التي تؤدي الى تقسيم العالم الطلابي ،بل العمل على تحقيق جبهة طلابية عالمية قوية تقف إلى جانب القضايا العادلة بما فيها القضية الجزائية.[2]

الحركة الفلاحية :

إن جبهة التحرير الوطني الوطني يجب أن تعمل على هته السياسة مع الفلاحين لتحقيق:- الحقد على الاستعمار الفرنسي وإدارته ومساعديه من الخونة

- إتلاف وحرق المزروعات ومحاصيل المستعمرين
- تكوين من الفلاحين قوات احتياطية لجيش التحرير الوطني.[3]

---

[3] عيسات ايدير ،مجلة أول نوفمبر ، 48 سنة، 1981،ص:52

[1] السعيد عقيب ،دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال ثورة التحرير1955-1962، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص: 12

[2] محمد لحسن ازغيدي ،مرجع سابق ،ص:147

التجار والصناع:

"إن الاتحاد العام للتجار الجزائريين سيتبوأ مكانة هامة بجانب المنظمة الشقيقة التي هي الاتحاد العام للعمال الجزائريين "ولذا يجب على جبهة التحرير مساعدة المنظمة بالتكوين من اجل النضال ضد الضرائب و مقاطعة كبار التجار الفرنسيين.

الحركة النسائية :

"إننا لنحيي بأثير و إعجاب شقيقة الثورة الجزائرية التي عبرت عنها الفتيات والزوجات البنات‘ والأمهات وجميع أخواتنا المجاهدات اللاتي تشاركن فعليا بالسلاح أحيانا في النضال المقدس في تحرير الوطن "ولذلك يمكن تنظيم الحركة بإتباع وسائل الكفاح المتمثلة في

- مؤازرة المحاربين والمقاومين مؤازرة أدبية .
- بمقت الوشاة واحتقار الجبناء
- ببذل الإعانات للعائلات وأبناء المجاهدين والأسرى والمعتقلين
- تقديم الأخبار و المشاركة في الاتصالات والتموين وتهيئة الملاجئ. [1]

وقد تكلم الرئيس الراحل علي كافي في مذكراته بإسهاب عن دور المرأة ،وخاصة في منطقة الشمال القسنطيني معطي مثالا عن المرأة المضحية "مسيكة بن زيزة "التي التحقت بالثورة سنة 1956وكانت نموذج حيا للحركة والنشاط ،والتي كانت مسؤولة على مركز صحي وقد استشهدت بعد أن نسيت حقيبتها الطبية وفيها بعض الوثائق،فرجعت لجلبها فحصدتها قنبلة يدوية فاستشهدت ،فهي مثال للحركة النسوية ، ومنها الكثير من ذلك ،خاصة اللاتي أدرن أظهرهن لأزواجهن لأنهم خونة أو جبناء.[2]

---

[3] غالي غربي ،مرجع سابق ،ص ص:449-450

[1] محمد لحسن ازغيدي، مرجع سابق ،ص ص:148- 149

[2] علي كافي ، مصدر سابق ،ص: 94

أولا /الدورة الأولى للمجلس الوطني للثورة الجزائرية :

أ- ظروف اجتماع القاهرة :

رغم كل الخلافات التي بدأت تلوح في الآفاق فان أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ فقد انهوا اجتماعهم بالتصديق على ورقة تضمنت تقريرا مفصلا وموضوعيا لمراحل الثورة ومجموعة من الاقتراحات العملية التي من شانها أن تكون أساسا لبرنامج العمل المستقبلي للمجلس الوطني للثورة .[1]

ويرى علي كافي من خلال مذكراته أن اجتماع لجنة التنسيق والتنفيذ في القاهرة في اجتماعها الأول في القاهرة ،ومن ثم أصبح قرار أولوية الداخل على الخارج الذي اقره مؤتمر الصومام لاغيا منذ هذا الاجتماع ،والنقطة السلبية الثانية هي توسيع اللجنة حيث أصبحت تضم 9 أعضاء وقد احتفظ كريم بلقاسم وعبان رمضان بمركزيهما، وأدرج 7 أعضاء جدد أربعة عسكريين هم (بن طوبال بوصوف اوعمران ومحمود الشريف) ، ثلاثة مدنيين(فرحات عباس عبد الحميد مهري الأمين دباغين).[2]

هذه التركيبة يميزها التناقض الخطير الذي أصبح سمة القيادة منذ هذا التاريخ حتى الاستقلال أما النقطة السلبية الثالثة التي كشفت باستمرار هذا التناقض والضغط الملموس من اجل تسيير الثورة من الخارج وكان الأهم بالنسبة للقادة الوطنيين الرجوع لقادة الداخل لإيجاد حل للمشاكل والأزمات الخطيرة التي كادت أن تمزق القيادة التي كانت تتميز بالاختلاف الشديد

---

(1) محمد العربي الزبيري ، مرجع سابق ،ص:100

(2) بن يوسف بن خدة ، نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان ، تعر ،لحسن زعدار ومحي الدين جبائلي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1986 ، ص:50

وقد ولد هذا الاجتماع فكرة العروشية والعشائرية ومحاولة كل طرف استمالة الطرف الآخر خاصة مجموعة عبان رمضان وكريم بلقاسم[3].

أما الأشياء الايجابية في هذا الاجتماع (لجنة التنسيق والتنفيذ) :

- تكوين لجنة مختصة بجلب السلاح تتكون من الأمين دباغين توفيق المدني احمد بيوض لا تتعارض مع احمد بن بله .

- التعاون مع المصريين و الليبيين لإيصال شحونات من السلاح

- الدعاية الإعلامية في الوطن العربي- إرسال الأخضر الإبراهيمي ومحمد بن يحي إلى جاكرتا باندونيسيا لتمثيل الجبهة- تكليف محمد يزيد بان يمثل جبهة التحرير في أمريكا وان يعمل ضمن هيئة الأمم وإرسال عمر دردور ليمثل الوفد في ليبيا والتجاني هدام بالكويت واحمد بودا بالعراق – تكليف احمد توفيق المدني بتحضير نشرة أخبار يومية للثورة، وتوزيعها على الصحف ووكالات الأنباء. [1]

وبعد انتهاء الاجتماع وقع حادث اختطاف الطائرة التي كانت تقل قادة الثورة من المغرب نحو تونس بالرغم من التحذيرات المخابرات المصرية ، وتحول الغطاء بأنها طائرة مستأجرة يقودها طيار فرنسي يوم 22 أكتوبر 1956 وهم(احمد بن بله ،حسين ايت احمد ،محمد خيضر ،محمد بوضياف) وكان معهم في هذه الحادثة مصطفى الاشرف الكاتب الصحفي ولقد كان الهدف من هذا الاختطاف هو ضرب الثورة من القمة خاصة وان هذه الشخصيات تعتبر المفجر للثورة.[2]

[3] علي كافي ، مصدر سابق ، ص:262

[1] احمد توفيق المدني ، مصدر سابق ، ص ص:140-141

[2] حميد عبد القادر ، عبان....، مرجع سابق ، ص ص:140-141

ولقد كان للقيادة الجماعية التي اقرها مؤتمر الصومام دور كبير بعد الاعتقال حيث كان الدور الجلي للجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني للثورة ، ويبرز الدور الكبير لعبان رمضان بعد وضع الشخصيات ذات الثقل السياسي في السجن وبالتالي فقد وضع هذا الأخير يده كذلك على وفد الخارج فأصبحت الثورة بين يدي كريم بقاسم العسكري وعبان رمضان الرجل السياسي المحنك.[1]

اجتماع القاهرة :20-27 أوت1957

أعضاؤه :

تم عقد الاجتماع الأول بعد سلسلة من الاستشارات الواسعة بمدينة القاهرة ما بين 20 و27 أوت 1957 وبالفعل كان المؤتمر منعرجا حاسما في تاريخ الثورة وشكل هذا المجلس وفقا لقرارات مؤتمر الصومام من 34 عضوا منهم 17 دائمون و17 اضافيون

- الدائمون:

- من عنصر حزب الشعب ، حركة انتصار للحريات الديمقراطية :

- قادة أول نوفمبر: مصطفى بن بولعيد ،العربي بن مهيدي ، محمد بوضياف ، كريم بلقاسم،رابح بيطاط.

- قادة الولايات : زيغود يوسف، عمر اوعمران .

- الوفد الخارجي :احمد بن بله ،حسين ايت احمد ، محمد خيضر.

- المركزيون: بن يوسف بن خدة ، محمد يزيد.

- المناضلون : محمد الأمين دباغين (أمين عام حزب الشعب سابقا) وعبان رمضان وعيسات ايدير (أمين عام اتحاد العمال).[2]

---

(1) حميد عبد القادر ، فرحات عباس ..... ، مرجع سابق، ص:141

(2) محمد العربي الزبيري، مرجع سابق ،ص:98

- من عناصر حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري: فرحات عباس (رئيس الحزب)
- من عناصر جمعية العلماء المسلمين: احمد توفيق المدني (أمين عام)
- الاضافيون:
- من حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية :
- المركزيون: سعد دحلب (لجنة التنسيق والتنفيذ)
- صالح لوانشي (اتحادية فرنسا)
- عبد المالك تمام (مسؤول صحيفة المجاهد)
- عبد الحميد مهري – الطيب الثعالبي.
- من نواب قادت الولايات : لخضر بن طوبال – بوصوف– محمدي السعيد– علي الملاح
- من حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان :احمد فرنسيس .
- من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين : إبراهيم مزهودي .

ومن المنظمات الوطنية :

- الاتحاد العام للعمال الجزائريين والطلبة كل من نائب عيسات ايدير ومحمد بن يحي ونائبه
- عناصر حرة من نواب قادة الولايات :نائب مصطفى بن بولعيد وسليمان دهيليس
- شخصيات مستقلة : محمد بجاوي [1]

---

[1] عيسى كشيدة ، مهندسو الثورة ،شهادة ،منشورات الشهاب ،الجزائر 2010، ط2،ص:230

ولقد حضر اجتماع القاهرة 23 عضو من مجموع 34 عضو، وكان الغياب بالنسبة للمسجونين وللذين استشهدوا في ميدان الشرف، أمثال مصطفى بن بولعيد وكان تدوين اسمه شرفيا فقط .

ولقد طغت على الدورة الأولى للمجلس الوطني للثورة الروح الوطنية ، وبذلك تجاوز المجلس بعض الحسابات الفردية ، وأوجدت الحلول الوسطية خاصة انه أقيم خارج الأراضي الجزائرية ، ونلحظ الاختلاف في تحديد تاريخه لان الاجتماع كان سري فنجد مثلا "فتحي الديب "في كتابه جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية يؤكد أن الاجتماع تم في أول سبتمبر1957 ، أما محمد العربي الزوبيري فانه يؤكد بان بوصوف وبن طوبال، أنهما أكدا له بان الاجتماع تم من 20 أوت إلى 27 أوت 1957،وهذا ما أكده فرحات عباس في كتابه" تشريع حرب " وبالتالي فان المصادر تأكد الاجتماع تم مابين 27و20 أوت 1957‘ وهذا تأكيد على قوة المخابرات الجزائرية الحديثة النشأة وتغلبها على المصرية. (1)

قـــــــــراراتــــــه :

- وقد اختار المجلس كريم بلقاسم وهو إسناد الثورة لأقدم العناصر الثورية.

- قرر المجلس توسيع نفسه، وذلك من 34 إلى 54. - رفع لجنة التنسيق والتنفيذ إلى 9 أعضاء.

- خمسة عسكريين وهم :محمود الشريف – بن طوبال – كريم بلقاسم – اوعمران – بوصوف

- أربعة سياسيين وهم : فرحات عباس - عبان رمضان – الأمين دباغين – عبد الحميد مهري.ثم أضيف لهم القادة الخمسة المعتقلين بفرنسا مع إبعاد سعد دحلب، بن يوسف بن خده ،وأوكل للمجلس الوطني للثورة إنشاء حكومة مؤقتة.(2)

(1) محمد العربي الزبيري، مرجع سابق ، ص ص:99-100

(2) Ben youcef ben khedda , l'Algérie a indépendance ,la crise de 1962, éditions ,Alger,1997,p132

- إقرار مبدأ رفض الدخول في أي مفاوضات مع فرنسا ما لم تعترف الحكومة الفرنسية باستقلال الجزائر أولا قبل بدا المفاوضات .

- الإصرار على عروبة الجزائر.

- إقرار مبدأ حرية التنقل للجنة التنسيق والتنفيذ مابين مصر والجزائر وتونس والمغرب لتسيير الكفاح.

- قيام لجنة التنسيق والتنفيذ ببذل أقصى جهدها للحصول على اكبر تأييد من الدول خاصة العربية، عند النظر في القضية الجزائرية خلال انعقاد هيئة الأمم المتحدة .

- وخلال هذا المؤتمر قرر الانفتاح على العناصر القيادية في الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ومن جمعية العلماء الجزائريين للحاجة الماسة لجميع الطاقات البشرية.[1]

يعتبر هذا الاجتماع هزيمة لعبان رمضان ، عكس مؤتمر الصومام فلم يكن النصر حليفه ‘حيث انتقد على معركة الجزائر وخسائرها البشرية الجسيمة من طرف عمر اوعمران، كما اتهم لجنة التنسيق والتنفيذ بالعجز عن تموين الثورة بالسلاح.[2]

---

(1) فتحي الديب ، جمال عبد الناصر وثورة الجزائر،دار المستقبل، القاهرة، 1999 ،ص:350

(2) حميد عبد القادر ،فرحات عباس....، مرجع سابق ،ص ص:176-177

استدعى الباءات الثلاثة عبان رمضان، واخبروه الكف عن زرع الانشقاقات لكنه رفض الأوامر .[1]

وبالفعل تمت تصفية عبان رمضان دون محاكمة بالمغرب ،حيث استدرج يوم 22ديسمبر1957 إلى المغرب من طرف كريم بلقاسم ومحمود الشريف ،بحجة مقابلة ملك المغرب ولما وصلوا إلى "تطوان" أمر عبد الحفيظ بوصوف اثنين من رجاله باغتيال عبان وتصفيته بطريقة بشعة ،وكان ذلك يوم 27 ديسمبر 1957 ‘ ويعلن رسميا عن مقتله بعد خمسة أشهر حيث كتبت جريدة المجاهد يوم 29 ماي 1958 في الصفحة الأولى بسخرية لا تصدق (عبان استشهد في معركة الشرف) .

وهذا ما أكده محمد بجاوي عضو المجلس الوطني للثورة ،ويصفها بالعملية الحقيرة كما كتب حميد عبد القادر في كتابه حول شخصية عبان رمضان، حيث يقول(قتلت السياسة في الجزائر يوم قتل عبان رمضان).[2]

---

[1] حميد عبد القادر ،عبان رمضان...، مرجع سابق‘ص:147

[2] حميد عبد القادر ، فرحات عباس...، مرجع سابق، ص:179

ب- المجلس الوطني للثورة وتأسيس الحكومة المؤقتة 19 سبتمبر 1958 :

في أفريل 1958 انعقد اجتماع لجنة التنسيق والتنفيذ وحضر جدول أعمالها كريم بلقاسم، وكان الاجتماع منصبا حول المضايقات التي يعاني منها جيش التحرير أثناء عبوره الحدود خاصة الشرقية ،و توزيع المهام إلى ثماني مديريات وهي :

- مديرية الحرب تحت قيادة كريم بلقاسم .
- مديرية التسليح والتموين تحت قيادة اوعمران.
- مديرية الارتباط والاتصال تحت إشراف بوصوف .
- مديرية العلاقات الخارجية تحت إشراف الأمين دباغين .
- مديرية المالية تحت إشراف محمود الشريف.
- مديرية الداخلية والتنظيم تحت إشراف بن طوبال.
- مديرية الشؤون الاجتماعية تحت إشراف عبد الحميد مهري.
- مديرية الصحافة والإعلام تحت إشراف فرحات عباس .[1]

وخلال هذا الاجتماع بدا التفكير في إنشاء الحكومة المؤقتة التي أوصى بها مؤتمر الصومام ،وكان من المفروض أن يجتمع المجلس الوطني للثورة في دورته السنوية العادية كما كان مقررا، إلا أنهم تجاهلوا ذلك (جماعة كريم بلقاسم) على الرغم من الأهمية البالغة للاجتماع ،وتم الاعتماد على لجنة إدارية وفنية .[2]

---

(1) مصطفى هشماوي ،مرجع سابق ،ص ص:120-121

(2) فتحي الديب ،مصدر سابق ،ص:390

وفي العشر الأوائل من سبتمبر 1958، وضعت الخطة النهائية لتشكيلها وهي كما يلي :

- فرحات عباس: رئيسا .
- احمد بن بله: نائب (وهو في السجن).
- كريم بلقاسم: نائب وزير الدفاع.
- بن طوبال: وزير الداخلية .
- عبد الحفيظ بوصوف: وزير الاتصالات والاتصالات الخارجية والمخابرات.
- محمود الشريف وزير التسليح والتموين.[1]

وقد تم تنصيب كل من الأمين دباغين - عبد الحميد مهري- فرانسيس- بن خده - توفيق المدني بالتوالي على الوزارات (الخارجية- الشؤون المغاربية - المالية - الاجتماعية) بالإضافة إلى عمر اوصديق والأمين خان ككتاب دولة ،كما عين مصطفى اسطنبولي وخيضر وبيطاط وبوضياف كوزراء وهم مسجونون،وحسب محمود الشريف فقد سيطر الباءات على الحكومة أما الرئيس فهو فرحات عباس لأنه أكثر خبرة في المجال السياسي ،وتم الاجتماع في "جوردن سيتي" بالقاهرة يوم 17 سبتمبر، أما الإعلان الرسمي بعد يومين بتونس، خلال ندوة صحفية عقدها كريم بلقاسم ومحمود الشريف ،وقد تم الاعتراف بها من طرف تونس وسوريا والمغرب في الساعات الأولى، أما مصر فلم تعترف بها إلا بعد يوم لأنها كانت تتمنى الإعلان عنها في الأراضي المصرية .[2]

---

[1] فتحي الديب ، مصدر سابق ، ص:391

[2] علي كافي ، مصدر سابق، ص:297

ج – موقف المجلس الوطني للثورة من الحكومة المؤقتة :

بعد تشكيل الحكومة المؤقتة كانت ردود الفعل متباينة داخليا وخارجيا ،حيث باركته الدول العربية ، أما على المستوى المحلي فنجد علي كافي في مذكراته فيقول" إنها كانت مفاجأة كبيرة لنا ولقادة الولايات وما كان يصلنا من الخارج إلا برقيات مكتوب فيها انتظروا حدثا مهما يوم 19سبتمبر"[1].

وبذلك همش جزء كبير من المجلس الوطني للثورة في تنصيب أول حكومة جزائرية ،وبالتالي سيطر كريم على جميع هيئات جبهة التحرير الوطني بما فيها المجلس الوطني للثورة ،واستأثرت لجنة التنسيق والتنفيذ بالسلطة خاصة وأنها انحلت في الحكومة المؤقتة ، وبذلك همش الولاية الثانية مثلما همشت الولاية الأولى في مؤتمر الصومام ،وخلال هذه الفترة بدا العديد من الشخصيات أبرزهم الأمين دباغين في إصلاح الأجواء خاصة وان هذه المرحلة كانت قوية على الثورة من خلال العمليات العسكرية الكبيرة التي قامت بها السلطات الفرنسية لقتل الثورة كخط شال وموريس بالإضافة إلى العديد من العمليات ،فكان لابد من المصالحة [2].

---

(1) محمد عباس ، مرجع سابق ،ص:375

(2) بشير بلاح وآخرون ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989 ، دار المعرفة ،الجزائر ،2010،ج2،ص:18

الفصـــــل الثالـــث:

المجلس الوطني للثورة الجزائرية من 1958 إلى 1962

الفصل الثالث : المجلس الوطني للثورة الجزائرية من 1958إلى 1962

أولا / اجتماع تونس من11 أوت إلى 09 نوفمبر 1959

ا – أسباب انعقاده

ب– قراراته

ثانيا / اجتماعا طرابلس الأول و الثاني

ا– الظـروف قبـيـل لقـاء طرابلس الأول (1959/12/16إلى 1960/01/18)

ب– قـــــــــراراتــــــه

ج– اجتماع طرابـلس الثاني 09 الـــــى27 أوت 1961

ثالثا/ مؤتمر طرابلس الأخير وأزمة صائفة 1962

ا- الظروف قبيل مؤتمر طرابلس الأخير 25ماي1962

ب– القرارات السياسية والاقتصادية و الاجتماعية

ج – أزمة صائفة 1962 واستقلال الجزائر

أولا/ اجتماع تونس من11 أوت إلى 09 نوفمبر 1959 وقراراته:

خرج قادة الولايات السابقين من اجتماع القاهرة وهم في أوج قوتهم،حيث تم توزيع المناصب كما يشاءون في لجنة التنسيق والتنفيذ ثم الحكومة المؤقتة،وخلال هته الفترة سيطرة الثورة سيطرة كليا خاصة 1958[1]

لكن بعد صيف 1958 بدا الضعف يدب فيها ،مع تطبيق فرنسا مخطط عزل الثورة (مشروع أندري موريس ،وشال)وكذلك مشروع قسنطينة عقب زيارة ديغول للجزائر .[2]

وفي هذه الفترة كانت الحكومة المؤقتة تواجه صعوبات وانتقادات وعرفت فشل السياسيين في التواصل مع قادة الولايات على الحدود مما جعل قادة الولايات يحاولون الانقلاب على الحكومة المؤقتة الذي يعرف انقلاب العقداء الذي كاد يتم لولا تفطن الباءات الثلاث [3]

أ- أسباب انعقاده:

هناك جملة من الظروف والأسباب أدت إلى انعقاده نذكر منها ،تذمر قادة الناحية الأولى والقاعدة الشرقية من الحكومة المؤقتة حيث يقول الشاذلي بن جديد:إن الآمر كان متعلقا بخلافات عميقة حول أساليب قيادة الكفاح المسلح ،حيث يرى كل من نووارة احمد محمد العمودي محمد عواشرية والرائد مصطفى لكحل أن الثورة انحرفت عن مسارها الحقيقي ويجب التحرك .وتم اجتماعهم في الكاف بتونسِ رمضان .غير إن الباءات تمكنوا منهم بمساعدة السلطات التونسية من إلقاء القبض عليهم وتقديمهم للحكومة المؤقتة وتم تنفيذ الحكم بالإعدام مارس 1959. [4]

---

(1) الشاذلي بن جديد ، "ملامح حياة" ، الشروق يومية جزائرية ،ع4714، 22 أكتوبر.2012،ص:16

(2) مصطفى بن عمر ، الطريق الشاق إلى الحرية ،دار هومة ،الجزائر،2009،ص:240

(3) الشاذلي بن جديد ، مصدر سابق ،ص:17

(4) محمد العربي الزبيري ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954 -1962 ،سلسلة المشاريع الوطنية للبحث والمنشورات ،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر،2007، ص:183

كما اجتماع قادة الداخل بتاريخ 06 ديسمبر1958 حيث اجتمع كل من العقيد عميروش (قائد الولاية الثالثة) والعقيد الحواس(قائد الولاية السادسة)،والعقيد الحاج لخضر (قائد الولاية الأولى) العقيد سي محمد بوقره (قائد الولاية الرابعة).

أما علي كافي فلم يشارك أما العقيد لطفي فقد غاب وبعد إتمام الجلسات تم كتابة رسالة تهديد واستنكار بالحكومة المؤقتة ووصلت الرسالة لقادة الخارج يوم 12 مارس 1959 [1]وكانت الدعوة لضرورة الاجتماع في الداخل لكن استشهاد عميروش وسي الحواس يوم 29 مارس 1958 فكان لابد من الاجتماع مع زيادة العمليات العسكرية الفرنسية ،حيث اجتمع كل من الحاج الأخضر (الناحية الأولى) علي كافي (الناحية الثانية) محمد يزوران (الناحية الثالثة) سليمان دهيلس (الناحية الرابعة) بوذغن علي (لطفي) (الولاية الخامسة)هواري بومدين (قائد جيش التحرير ناحية الغرب)السعيد محمدي(قائد الناحية الشرقية).[2]

لكن الأعضاء تفاجؤوا بدخول الباءات الثلاث مما جعلهم يتصادموا بالعقيد لطفي لأنهم من الحكومة المؤقتة ،بالإضافة لتسببهم في المشاكل (مقتل عبان) .

ب: قراراته :

وبعد الحوارات الحادة استهل كريم الاجتماع بقراءة رسالة استقالة فرحات عباس وبعدها النظر في الأوضاع السياسية والاقتصادية وتمت الدعوة لدعم المجلس الوطني للثورة وإعادة تشكيل الحكومة المؤقتة واتهامها بالتبذير من طرف محمود الشريف (مسؤول المالية)كما تم زيادة العسكريين على حساب السياسيين وتمت الدعوة إلى تعديل مؤسسات الدولة .

وتم وضع المقترحات من طرف اللجنة لتكون مسودة لاجتماع الدورة المقبلة لمجلس الثورة فكان اجتماع تونس لتهدئة النفوس ومنعرج حاسم بعد الخلافات الحادة [3]

(1) مصطفى بن عمر ،مرجع سابق ،ص:240

(2) بن يوسف بن خدة ، شهادات و مواقف ، مصدر سابق ،ص:104

(3) مصطفى هشماوي ، مرجع سابق ،ص:133

خلال هته الفترة كانت هناك رغبة كبيرة من كريم بلقا سم في رئاسة الحكومة رفقة الباءات ،بالإضافة إلى ذلك كان بن يوسف بن خده الرجل الرادكيلي تحذوه رغبة كبيرة من اجل نقل الحكومة المؤقتة المتنقلة في الخارج إلى الداخل ،وتطوير عمل وأهداف الثورة ،مثلما حدث في مؤتمر الصومام ،حيث كان بن يوسف بن خده حسب وصف محمد حربي بأنه لا يحب العمل العفوي الذي تميز به القادة العسكريين ،خاصة وانه لا يقوم على أي تنظيم ‘وبعد مناقشات من طرف العقداء الذين اجتمعوا في تونس سنة 1959 وتم اختيار سبعة عقداء وهم :هواري بومدين ،محمدي السعيد (عن القيادة الغربية والشرقية)علي كافي عن الولاية الثانية ، عبيدي لخضر المدعو الحاج لخضر عن الولاية الأولى ، العقيد لطفي عن الولاية الخامسة ، العقيد يوزران عن الولاية الثالثة ،صادق دهيليس عن الولاية الرابعة ،أما عن الحكومة المؤقتة فقد حضر الباءات الثلاث ،وكان من الوهلة الأولى الأمر يسير إلى كتلتين ،الأولى تسير إلى صالح كريم بلقاسم وهم (الحاج لخضر،دهيليس ،يزوران و محمدي السعيد)والكتلة الأخرى موالية لبوصوف وبن طوبال وتضم (علي كافي ،بومدين ،لطفي)[1].

وحسب محمد حربي فالاجتماع دام مئة وعشر يوم، أما علي كافي فأكد في كتابه انه دام أربعة وتسعين يوما ، وكان كريم يخطط بفكر عالي وقد خرج من الاجتماع حيث قال " انني لن اجتمع معكم "وحسب علي كافي رفض ولايته لأوامر وزارة الدفاع الموجودة في الخارج حيث كان الخلاف ان علي كافي قال لكريم انه لا يؤتمر من قيادة موجودة خارج الوطن ‘فأكد له كريم سيعاقبه عقوبة عسكرية فقال له علي كافي "انك يا كريم تلعب لعبة أقوى منك "وارجع محمد حربي الخلافات بين إلى المحسوبية و العروشية التي أرهقت كثيرا الثورة .(2)

---

[1] حميد عبد القادر ، فرحات عباس.....، مرجع سابق، ص:21

[2] علي كافي ، مصدر سابق ، ص:328

وانتهى الاجتماع الشاق والطويل بزيادة دور العسكريين وتقليص السياسيين في الحكومة المؤقتة ،وبذلك أقصي كل من الأمين دباغين ، توفيق المدني ،محمود الشريف ، محمد بجاوي ,صالح لوانشي، عبد المالك تمام الذين عوضوا بقيادة جيش الحدود المرابط على حدود مراكش وتونس.كما عرفت هته الفترة ما يعرف بمحاولة الانقلاب على الحكومة المؤقتة في مصر التي قادها العموري وانتهت إعدام العموري ونووارة وعواشرية مصطفى الأكحل في مارس 1959بامر من هواري بومدين والمجلس العسكري(1)وخلال هته الفترة ،وفي ليلة 16سبتمبر1959 على الساعة الثامنة كان خطاب شارل ديغول حيث صرح قائلا "اعتبر انه من الضروري بالنظر على كل المعطيات الجزائرية الوطنية والدولية ،انه يتم الإعلان عن تقرير المصير ابتداء من اليوم "[2]

فكان الرد من الحكومة الجزائرية المؤقتة على لسان رئيسها فرحات عباس بخطاب ايجابي "لقد اعترف رئيس الجمهورية الفرنسية باسم الشعب بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وهذا التطور بفضل نضالات الجزائريين "وباسم الحكومة قبل فرحات عباس التفاوض، مع فرنسا والصحراء جزء لا يتجزأ .هذا كرد على فرنسا وكرد على هواري بومدين[3] وبوصوف وبن طوبال حيث قال: "أن الجزائر جزء لا يتجزأ" وفي هته المتغيرات بعد هذا الخطاب الايجابي خاصة بما تحققه الثورة من انتصارات كان لابد من اجتماع جديد للمجلس الوطني للثورة الجزائرية ،من اجل دراسة المرحلة السابقة ،والمصادقة على المرحلة القادمة. (4)

---

(1) عمار بومايدة ، بومدين وآخرون ما قاله ...وما أثبتته الأيام ،دار المعرفة ، الجزائر، 2008، ص:63

(2) شارل ديغول، مذكرات الأمل، تعر سموحي فوق العادة، دار عويدات، لبنان ج 3 ، (د.ت)، ص:69

(3) وهو محمد بوخروبه الملقب ثوريا بهواري بومدين ،ولد يوم 23 أوت 1932 ،تلقى تعليمه الأول بمسقط رأسه بقالمة ،ثم سافر مشيا على الأقدام إلى مصر ودرس بالأزهر ،أول مشاركته في الثورة بعملية إدخال السلاح عبر السفينة "دينا"في 1956ليتدرج في الرتب العسكرية ،تولى قيادة الأركان ثم رئيس دولة بعد الاستقلال توفي في 27 ديسمبر 1978.انظر: جمال يحياوي، موسوعة تاريخ.... مرجع سابق

(4) حميد عبد القادر ، فرحات عباس.....، مرجع سابق ، ص:21

ثانيا / طرابلس الأول (1959/12/16إلى 1960/01/18)

ا – أعضاء الاجتماع:

كان الاجتماع ماراطونيا ومطبوعا بكثير من الحدة والصراحة ،وكانت الدعوة السائدة من غالبية الأطراف الرغبة في دخول جيش الحدود وقياداته بالإضافة إلى القيادة العليا للثورة إلى ارض الوطن ‘كما نص عليه مؤتمر الصومام ،وخلال الاجتماع رفض العقيد لطفي حضور الباءات الثلاث بسبب قتل عبان رمضان ،ولقد توقف الاجتماع في العديد من المرات ،وكان السبب الأساسي لهذا الاجتماع السياسة الديغولية،وبدا المفاوضات بعد خطاب شارل ديغول ولقد استمع المجلس الوطني للثورة للبيانات المتعلقة بنشاط الحكومة المؤقتة ثم الانتقال إلى الجوانب العسكرية .[1]

جدول أعماله:

بعد تكوين لجنة القيادة العليا والفعلية للثورة الجزائرية بعد جمع اللجنتان (لجنة بن يوسف) ومبروك الحسين والآمين خان)واللجنة(محمد الصديق بن يحي وعمر اوصديق وفرانز فانون.والتي كان هدفها التعريف بالثورة وسميت اللجنة السباعية وقد كان وراء ظهورها عبد الحفيظ بوصوف دراسة تشكيلة الحكومة المؤقتة المقبلة بما في ذلك قيادة الأركان العامة.وألقت على عاتقها التحضير لمؤتمر طرابلس الذي تضمن جدول أعماله مايلي :

- دراسة وتحليل الوضع العسكري داخل الجزائر
- دراسة الوضع السياسي وبالتحديد موضوع المفاوضات مع ادارة الاحتلال الفرنسي
- التطرق للأوضاع الداخلية وأوضاع اللاجئين جراء سياسة القمع الفرنسية
- دراسة الوضع المالي دراسة معمقة وشفافة [2]

(1) محمد عباس ، رواد الحرية ،دار هومة ،الجزائر ،ص:408
(2)علي كافي ، مصدر سابق ، ص:329

ب- قـــــــــراراتـــــه:

- حددوا فيها السياسة العامة التي ستتبعها الحكومة المؤقتة في الميدانين الداخلي والخارجي، ومن أهم النقاط التي وردت فيها:
- صهر الإدارة الحكومية في بوتقة واحدة، وفي إطار جديد أكثر تركيزا، وأقوى نفوذا وذلك بتحدد الوظائف الوزارية وجمع سلطات الدفاع في يد لجنة وزارية مضيفة.
- تبني المجلس الوطني لعرض تقرير المصير الذي قبلته الحكومة المؤقتة قبل ذلك بأربعة أشهر كأساس لحل القضية.
- عدم غلقه لباب التفاهم مع فرنسا بغية الوصول إلى حل سلمي، وحثه على مواصلة الحرب حتى تذعن لفتح باب المفاهمة التي تراها حكومة الثورة ضرورية لوضع حد للقتال والحرب الطاحنة.

أما ما يخص تشريعات المؤتمر الدستورية، فقد أوصى المؤتمر أن تعلن في الوقت المناسب سواء فيما يخص تنظيم الجبهة أو الجيش أو الحكومة، وذلك لوضع حد للمشكلة المزيفة التي تشيع عن وجود خلاف تفرقة بين سلطة الداخل وسلطة الخارج.(1)

- التشكيلة الجديدة للحكومة المؤقتة الجزائرية وورد فيها:

أن المجلس الوطني للثورة الجزائرية، بعد انتهاء أشغاله، قد اعتمد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الجديدة.

تكوين اللجنة الوزارية الثلاثية الخاصة المكلفة بالدفاع الوطني. (2)

وعلى إثر اختتام جلسات المؤتمر بتاريخ 18 جانفي 1960، وتجديد الثقة بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، عقدت هذه الأخيرة جلسة عمل بتاريخ 27 وحتى 31 جانفي 1960،

---

(1) علي كافي، مصدر سابق ،ص:257

(2) رضا مالك ،جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير،ع،59 ،1960/01/25 ،ص:09

خصص لإعادة تنظيم أجهزتها، وعينت هواري بومدين مسؤولا عن قيادة الجيش، جيش التحرير الوطني

- أوصى المؤتمر على ضرورة إدخال السلاح والتقشف في المصروفات
- التوصية على مضاعفة العمليات العسكرية لاختراق خط شال وموريس
- وضع نظام جديد لجبهة التحرير الوطني الجزائرية
- إعطاء صلاحيات واسعة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية
- بعث وإحياء فكرة وحدة المغرب العربي
- دفع الإخوة الأفارقة المؤمنين بالثورة الجزائرية إلى إقناع رعاياهم بالانسحاب من الجيش الفرنسي
- توسيع النشاط العسكري. [1]

وخلال هذا الاجتماع تم الإمضاء على وثيقتين تتعلق بمسؤوليات الدولة الجزائرية أثناء فترة الكفاح المسلح،وبعد استرجاع السيادة ،هاتان الوثيقتان حادتا على مبادئ مؤتمر الصومام وأول نوفمبر والحياد كان في طابع الدولة حيث أوصى بيان نوفمبر بان تكون دولة إسلامية ،وتابعة للشمال الإفريقي ،لكن في الوثيقتان أبعدت الطابع المغاربي والعربي والإسلامي للدولة الجزائرية ونلمس في الوثيقتين لمسات "عمر اوصديق ."[2] و"محمد الصديق بن يحي " اللذان يرونا بان مستقبل الجزائر لن يكون زاهرا في دائرة العروبة والإسلام التي تمثل في نظرهم بؤرة للرجعية والعصور المظلمة ،هاتان الوثيقتان بقي العمل بهما حتى 5أكتوبر 1988 ،والأدهى والأمر المصادقة بالإجماع من طرف المجلس الوطني للثورة .[3]

---

(1) رضا مالك ،جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير،ع، 59 ،1960/01/25 ،ص: 10

(2) في سنة 1949 طرد من حركة انتصار الحريات الديمقراطية بسبب نزعته البربرية وكذلك اتهامه بالتشيع ، انظم إلى الحزب الشيوعي ، وبعد اندلاع الثورة التحق بالولاية الرابعة ،ثم عين كاتب دولة في الحكومة المؤقتة

(3) محمد العربي الزبيري ، مرجع سابق ، ص ص:136-137

وبذلك أن من صاغ الوثيقتين لم يطبق توجيهات المجلس الوطني للثورة عدم الخروج عن الخطوط العريضة لبيان أول نوفمبر وما نلخصه في الأخير إن اجتماع طرابلس 1960 ركز على ضرورة التفاوض مع فرنسا والدليل على ذلك إبعاد الأشخاص الرافضين للتفاوض مع ديغول ومن خلال هذا الاجتماع تم الموازنة بين العسكريين و السياسيين ومن هنا نتأكد الرغبة في إنهاء الحرب وبحل سياسي وهذا تشكيل الحكومة المؤقتة(1).

تشكيل الحكومة المؤقتة الثانية :

- كريم بلقاسم نائب السيد فرحات عباس رئيسا ووزير الشؤون الخارجية،
- أحمد بن بلة نائب الرئيس.
- حسين آيت أحمد نائب الرئيس.
- رابح بيطاط نائب الرئيس.
- محمد بوضياف وزير دولة.
- محمد خيضر وزير دولة.
- السعيد محمدي وزير دولة.
- عبد الحميد مهري وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية .
- عبد الحفيظ بوصوف وزير التسليح والاتصالات العامة .
- أحمد فرنسيس وزير المالية والشؤون الاقتصادية .
- محمد يزيد وزير الإعلام السيد لخضر بن طوبال وزير الداخلية ، هذه الحكومة التي ترأسها فرحات عباس وقال عنه رضا مالك "فرحات عباس رئيس يترأس ،لكنه لا يحكم".(2)

(1) الشاذلي بن جديد ، "ملامح حياة 1929/1979 ،تح ،عبد العزيز بوباكير،دار القصبة ،الجزائر، 2011،ص:176
(2) إبراهيم مياسي ، لمحات...من جهاد الشعب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،2007 ص:306

خلال هذه الفترة ساءت العلاقة بين الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان العامة اثر حادثة إسقاط المجاهدين لطائرة فرنسية على الحدود التونسية ،وتم اسر طيارها حيث طالبت الحكومة من قيادة الأركان تحت الضغط الفرنسي بتسليمها الطيار وأمام إصرار الحكومة قرر أعضاء القيادة الاستقالة يوم 15جويلية 1961وعلى اثر ذلك تقرر اجتماع المجلس الوطني للثورة الذي اجتمع في طرابلس من 9 إلى 27 أوت1961وتقرران يناقش مسالتين هما مسالة المفاوضات التي توقفت في "لقران" بسبب مشكلة الصحراء وحل مشاكل الثورة بعد مشكلة التيار.(1)

ج-اجتماع طرابلس : 09 الى27 أوت 1961:

انطلقت أشغال المؤتمر في 9 أوت 1961 في ظل صراع شديد لم تظهر ملامحه إلا عند أصحاب القرار الثوري (سياسيين وعسكريين)حيث استغل بن خدة الخلاف مع المركزيين للوصول لهدفه خاصة انه ناقم على كريم بلقاسم وتياره حيث يقول هشماوي: إن رغبة بن خدة إزاحة فرحات عباس (2).وخلال المناقشة أبدى أعضاء هيئة الأركان(علي منجلي وقائد احمد)معارضتهم الشديدة للحكومة المؤقتة والباءات الثلاث وكان السؤال الذي أصر عليه أعضاء القيادة العسكرية :لماذا لم تطبقوا القرارات السابقة ؟ فكان رد بن طوبال : ماطقناش (لم نستطع) و كان الرد من القيادة العسكرية لابد من التغير في النظام القائم ويكون بتكوين قيادة سياسية وتنفيذية .(3) كما اعتبروا أن المفاوضات التي تقودها الحكومة المؤقتة ستؤدي بالتضحية بالثورة لصالح شكل جديد من الاستعمار يقوم على التعاون مع فرنسا. وأكدت قيادة الأركان العامة على ضرورة توحيد الجيش الجزائري في الداخل والخارج ووضعيه تحت قيادتها (4)

أما فيما يخص قيادة الحكومة فقد تم اختيار كريم بلقاسم ،لكن هواري بومدين اغتاظ من ذلك (بحكم انه ثوري) فأوهم بوصوف بسلبية الاختيار واقترح عليه بن خدة خاصة انه اشتراكي مثل بومدين ومتشدد في مواقفه الثورية ولن يتساهل في المفاوضات خاصة بعد النقد الذي طال فرحات عباس فيما يعرف قضية الصحراء ،وحذر بوصوف كريم من قبوله المنصب لأنه سيصطدم بالبقية وأكد على ضرورة مد المساعدة لبن خدة. وتم التأكيد في هذا ا لاجتماع على ضرورة العودة للمفاوضات في ضل صعوبة تحقيق الانتصار العسكري .(5)

(1) علي كافي ، مصدر سابق ، ص :257
(2) مصطفى هشماوي ، مرجع سابق ، ص: 249
(3) مريم صغير ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962)، دار الحكمة ، الجزائر، 2012 ، ص:107
(4) محمد عباس ، رواد الحرية، مرجع سابق ، ص:411
(5) حميد عبد القادر ، فرحات عباس....، مرجع سابق ، ص: 232

قـــــــراراتـــه :

تحت شعار بالشعب ولأجل الشعب، تقرر إنشاء لجنة مشاورات لاقتراح أعضاء جدد في الحكومة المؤقتة التي اقترحت أن يترأسها الرجل الراديكالي الذي اعتبر بمثابة الرجل الوطني ، الذي لن يرضخ للحكومة الفرنسية وهو منقذ الثورة من الخلاف الداخلي بين تيارات الثورة.(1)

- تشكيل حكومة جديدة برئاسة بن خدة نتيجة التغيرات الداخلية والخارجية
- تعزيز نشاط جيش التحرير وتعبئة النضال الجماهيري
- ضبط المحتوى الديمقراطي والاجتماعي لكفاح الشعب الجزائري
- التأكيد الحق في الحرية والاستقلال بواسطة التفاوض مع سلامة التراب الوطني بما فيها الصحراء والتأكيد على وحدة الشعب الجزائري واحترام سيادته .(2)

لينتهي الاجتماع في 27 أوت 1961 بتعيين بن يوسف بن خدة رئيسا للحكومة المؤقتة الثالثة بتشكيلة جديدة ليبدأ صراع الأجنحة في الثورة من جديد بين التيار العسكري والمدني والذي سيتحول إلى نزاع مسلح (3)،أما فرحات عباس فقد سافر إلى نيويورك واعتبر قرارات المجلس الوطني للثورة الجزائرية انقلاب على الديمقراطية أما رد بن خدة فقد عبر عن رأيه فقال :إن قرارات المجلس تمت بالأغلبية .أما التيار البومدييني فقد قاطع الاجتماع لأنها لا تلبي طموحاتهم لكن المجلس أمرهم عن رفض فكرة الاستقالة وضرورة تراجعهم وعلى التأكيد ضرورة تحسين أوضاع جيش التحرير في الداخل والخارج .(4)

وفي يوم 15 سبتمبر 1961 توجه بن خدة بنداء للشعب الجزائري أكد على ضرورة تدعيم العمل المسلح (.....إن الحكومة المؤقتة تعلق أهمية كبيرة على زيادة تحفيزات جيش التحرير ،وتوفير الوسائل الضرورية لعمله)

---

(1) حميد عبد القادر ، فرحات عباس...، مرجع سابق ، ص: 234
(2) رياض بودلاعة ،مرجع سابق ، ص:157
(3) مريم صغير ، مرجع سابق ، ص:108
(4) سليمان الشيخ، مرجع سابق ، ص398

ثالثا / مؤتمر طرابلس الأخير 25ماي1962

ا - ظروف انعقاده:

إن بعد انتهاء اجتماع طرابلس بقي جيش الحدود مواليا لهواري بومدين الذي أرسل عبد العزيز بوتفليقة إلى سجن الزعماء الخمس وأراد استمالة محمد بوضياف ضد بن يوسف بن خده لكنه فشل في مسعاه وانتقل بالفكرة إلى بن بله فنجح في ذلك ،وفي يوم 27 سبتمبر 1961 أعطى بن يوسف بن خده تعليمات إلى قادة الولايات في الداخل بعدم إجراء أي اتصالات مع هيئة قيادة الأركان التي يتزعمها هواري بومدين ومساعديه (قايد احمد وعلي منجلي) [1] كما قام بن يوسف بن خده باجتماع في الحدود الشرقية لمناقشة فكرة إنشاء هيئة أركان واحدة في الشرق وأخرى في الغرب إلا انه استقبل من طرف هته الأخيرة استقبالا فاترا و أجيب على اقتراحاته بأنه ليست لهم صلاحيات لمناقشة ذلك وان هواري بومدين وهيئة أركانه الوحيدة المعنية بذلك لأنها معينة من طرف المجلس الوطني للثورة ،وهي المخولة قانونيا وهنا اتهم بن خده هيئة الأركان بعرقلة العمل العسكري وعداوتها للعمل السلمي خاصة وان بن خده يرى أن هته الفترة تحتاج إلى عمل دبلوماسي من اجل الحفاظ على مكتسبات الثورة لتبدأ من جديد أولوية العسكري على السياسي وما كان يؤخذ على الحكومة المؤقتة انها لم تطبق قرارات المجلس الوطني للثورة الجزائرية [2]

وهكذا انتهت سنة 1961 لتبدأ سنة 1962 مثقلة بالترسبات الدفينة بين قادة الثورة بجناحيها العسكري و السياسي خاصة قبل الشروع في المفاوضات بين الحكومة المؤقتة والحكومة الفرنسية ليشتد الصراع مرة أخرى بين كريم بلقاسم والعقيد بومدين حول مستقبل العلاقات وفرنسا مع اقتراب موعد أيفيان الثانية يوم 20 ماي 1961 ، التي ما تفتأ أن تتحول في صيف 1962 إلى حرب أهلية أبطالها جزائريون. [3]

---

[1] التحق بجبهة التحرير سنة 1955،تدرج في المسؤولية وأصبح مسؤول ناحية ،وفي ربيع 1958 خرج إلى تونس حيث أصبح من احد ضباط قوات الحدود البارزين اختاره العقيد هواري بومدين سنة 1960 ليكون بجانبه في هيئة الأركان العامة ،بعد الاستقلال أصبح نائب لرئيس المجلس الوطني ، انظر: محمد عباس ،رواد الحرية ، مرجع سابق ،ص:398

[2] مصطفى هشماوي ، مرجع سابق ،ص:144

[3] سليمان الشيخ ،مرجع سابق ، ص:145

تحضير انعقاده :

لقد سبقت مفاوضات أيفيان محادثات و اتصالات سرية بين الطرفين الفرنسي و الجزائري و كان أخر تلك المحادثات "ليروس "[1] تلك المحادثات التي أدرك فيها الفرنسيون بأنه لا يمكن وقف إطلاق النار إلا بعد التفاهم في جميع المحاور العسكرية والسياسية ، فكان لابد من تزكية المجلس الوطني للثورة لبنود الاتفاق خاصة وانه المخول الوحيد لوقف إطلاق النار. [2]

اجتمع أعضاء المجلس الوطني للثورة في اجتماع طارئ في الفترة الممتدة ما بين 22الى 27 فيفري 1962 للنظر في مسودة محادثات "ليروس"قبل إمضائها من طرف الوفد الجزائري (كريم بلقاسم ،بن طوبال ،سعد دحلب ،محمد يزيد ،بن يحي ،رضا مالك ، مصطفاوي كخبير مالي وترأس الوفد الفرنسي "جوكس "إلى جانب عدد كبير من المفاوضين .[3]

لقد اجتمع المجلس الوطني للثورة الجزائرية بأمر من الحكومة المؤقتة لدراسة نص اتفاقيات أيفيان في كل جزئياتها واتخاذ موقف منها حيث حضر كل من :

أعضاء من الحكومة المؤقتة وهم بن يوسف بن خده عبد الحفيظ بوصوف ، سعد دحلب ،كريم بلقاسم ، محمد يزيد ، محمدي السعيد وثلاثة أعضاء من قيادة الأركان وهم هواري بومدين ، القايد احمد ، علي منجلي .

ممثل الاوراس والنمامشة : مصطفى بن النوي

ممثل وهران وهما : مختار بويازم وبن جدو بوحجار

ممثلين عن اتحادية فرنسا : عمار بن عودة ، محمد بن سالم ، محمد بين يحي ، احمد بومنجل ، سليمان دهيليس ،محمد حماي علي كافي ، محمد خير الدين ، الحاج لخضر عبيدي ، عبد الحميد مهري ، عمار اوعمران ، عمر اوصديق ، الطيب الثعالبي ، محمد يازوران .[4]

---

(1) تمت هته المفاوضات في الفترة الممتدة مابين 11 الى 19 فيفري 1962 ،تعتبر مسودة لاتفاقيات ايفيان الثانية .

(2) بن يوسف بن خده ،اتفاقيات ايفيان ،مصدر سابق ،ص:56

(3) مصطفى هشماوي ،مرجع سابق ،ص:149

(4) عبد الكريم رمضاني ، لمرحلة الانتقالية للثورة مارس1962 سبتمبر 1962منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر، 1995ص:57

ولاية قسنطينة :رابح بولوصيف ، العربي برجم ، صالح بوبندير ، الطاهر بودربالة ،عبد المجيد كحل الرأس

ولاية القبائل :احمد فدال ، أحسن محيوز ، محمد واعلي ، آكلي محند اولحاج ،ا لطيب الصديقي ، كما حضر الاجتماع الطاهر الزبيري ،وناب بن خده عن الأعضاء المسجونين حيث صوت بدلهم وقد عالج المؤتمر العديد من القضايا المصيرية تتعلق بالأبعاد السياسية والاقتصادية والتعاون الثقافي وتأجير القواعد العسكرية التي كانت لابد أن تكون تحت السيادة الجزائرية كنقطة أولى ،أما النقطة الثانية والتي قام المجلس الوطني بالتعديل فيها وهي تخص المساجين إذ رأى المجلس لابد من إطلاق صارحهم قبل وقف إطلاق النار خاصة إطارات وكوادر الثورة الذين يجب أن يدخلوا إلى الجزائر،أما النقطة الثالثة تتعلق بممارسة الجزائر لسيادتها على كامل التراب الوطني بما فيها الصحراء مع حرية تنقل وتحرك جيش التحرير الوطني في الولايات بحرية تامة مع احتفاظهم بأسلحتهم مع تحمل فرنسا للجرائم المرتكبة من طرف منظمة الجيش السري ،والحكومة الجزائرية هي السلطة والسيادة وليست الهيئة التنفيذية التي يمكن أن تحصل على سلطة إضافية باسم محاربة الجيش السري وقد غاب عن الاجتماع 22 عضو حيث كان العدد الرسمي لأعضاء المجلس 71 عضو بينما شارك بالتصويت 49 عضو بينما غاب 20 عضو عن الاجتماع وحضر الاجتماع 33 ووفق المادة 12 من الفصل الثاني من القوانين الأساسية للحكومة المؤقتة فان المجلس يقرر (5/4)أربعة أخماس أصوات الحاضرين أو الممثلين من اجل وقف إطلاق النار .[1]

هذه القرارات التي ناقشها المجلس الوطني للثورة الجزائرية التي كانت عبارة عن توصيات تدفع المحاورين إلى استئناف المفاوضات من جديد في 07 مارس 1962 وبصفة رسمية في مدينة ايفيان ،وقد سحبت قيادة الأركان كل من علي منجلي وسليمان دهيليس ،وقامت الحكومة المؤقتة بتعويض الانسحاب بأحد الضباط الموالين لها ،وبذلك يقاطع هواري بومدين المفاوضات حيث يرى بضرورة تجاوز المشاكل الداخلية .[2]

---

[1]محمد حربي ، مرجع سابق ، ص:150

[2] محمد عباس ، رواد الوطنية ، مرجع سابق ، ص :412

ليتعمق الخلاف من جديد بين الحكومة و القيادة العامة ليعمل هواري بومدين على إنشاء سلطة الحكومة المؤقتة ، أما بن خده فبدا بالتعاون مع كريم بلقاسم وتجنيد قادة الولايات لكن هيئة الأركان كثفت من الاتصالات بهم و بالقادة الخمس ونجحت في ذلك خاصة مع المعتقلين الخمس الذين أفرج عنهم يوم 20 مارس 1962 ودعت بن خده إلى ضرورة الاحتكام إلى القادة الخمس خاصة وان القيادة العامة ترى بان المجلس الوطني للثورة الجزائرية تجاوزه الزمن ولا يمكنه حل مشاكل الثورة .[1]

ونجحت القيادة العسكرية في جلب احمد بن بله هذا الأخير نجح في إقناع رابح بيطاط ومحمد خيضر ضد الحكومة المؤقتة واتفقوا على قبول اتفاقيات ايفيان من اجل الاستقلال الوطني وتحرير ميثاق يتضمن المحاور الرئيسية وبرنامج عمل للحكومة المؤقتة وخلال الاجتماع الذي عقدته الحكومة بالرباط في 22 مارس 1962 حيث طلب احمد بن بله انعقاد المجلس الوطني للثورة لكن الحكومة المؤقتة رفضت ذلك لان أيفيان حيز التنفيذ.

لكن مع إصرار احمد بن بله الذي أكد على ضرورة الاجتماع حيث ذكر عمر بوداود أن بمجرد خروج احمد بن بله أكد على ذلك حيث وضع الحكومة المؤقتة تحت الضغط إلى إن رضخت له ماعدا أعضاء المكتب المجلس الوطني للثورة .[2]

---

(1) مصطفى هشماوي ، مرجع سابق ، ص:153
(2) إبراهيم لونيسي ، الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس هواري بومدين ،دار هومة ،الجزائر، 2011 ص:201

بعد سلسلة المناقشات التي تمت قبيل الاستقلال في الحمامات بتونس وتضمن اللقاء نقطتين مهمتين أولاهما إعداد مشروع طرابلس والثاني تكوين المكتب السياسي ، تحت توجيهات احمد بن بلة ،وحضر هذا الاجتماع كل من محمد حربي ومحمد يزيد ومصطفى لشرف حيث ركز الحاضرون على البعد الاشتراكي للدولة واعتماد الحزب الواحد مثل دول أوروبا الشرقية وعند مناقشته قبل من طرف الجميع ماعدا بعض الملاحظات من طرف فرحات عباس، وقد دام الاجتماع ثلاثة أيام من 29 إلى الفاتح جوان وقد اقترح بومدين خمسة أعضاء (احمد بن بله ،احمد بومنجل ، علي هارون ،قايد احمد ، احمد يزيد لكن حضر الأعضاء السابقي الذكر [1]

كما أكد ميثاق طرابلس[2] ، على البعد الديمقراطي للبلاد.ونلحظ الدور الكبير الذي لعبه احمد بن بلة منذ كان موجود في السجن حيث اختلف مع حسين و آيت احمد في كتابة رسالة في السجن حيث كتب (دولة إسلامية)لكن حسين آيت احمد رفض ذلك فأقنعه بن بلة بتاريخه وله دور في إقناع الحكومة المؤقتة ولا ننسى حب الناس له حيث بمجرد نزول الزعماء عند بورقيبة حيث نادى الناس بحياته وفي خطابه نادى الجماهير نحن :"عرب عرب عرب"، وهنا أحرج بورقيبة وادر ك أن الجزائر سرقت لعبد الناصر هذه الشخصية التي اختارها هواري بومدين وأحسن الاختيار وأوصله لجني ثمار سنوات من التفكير من خلال مؤتمر طرابلس. [3]

---

(1) عيسى كشيدة ، مصدر سابق ،ص:215

(2) هو وثيقة تبين فيها الاتجاهات العامة للعمل الوطني في المجالات المختلفة ،كما أن الميثاق بمقتضاه يصدر دستور لبلاد ، أما في الجزائر كان هدفه تنظيمي انظر: كل من معجم القانون ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ،1999،ص:28 و مالك بن نبي ، القضايا الكبرى ،دار الفكر المعاصر ،دمشق 2000، ص:70

(3) محمد لحسن ازغيدي ،"مؤتمر الصومام وتشكيل أول مجلس وطني للثورة "، مجلة النائب ،المجلس الشعبي الوطني ،الجزائر ،ع خ، 2004،ص:103

ب: القرارات السياسية والاقتصادية و الاجتماعية

في جوان 1962 شارك في المؤتمر تقريبا جميع العناصر الفاعلة في الثورة سواء في الجانب السياسي أو العسكري في الداخل أو في الخارج بما فيها السجناء من قادة الثورة وقد خرج المؤتمرون منه ببرنامج سمي ميثاق طرابلس، والذي تناول موضوع الدولة الجزائرية بجميع إبعادها ولم ينس أي نقطة لم يعالجها وقد جاء في 42 صفحة واهم المحاور الكبرى تتعلق بماضي وحاضر ومستقبل الشعب الجزائري ووردت مفصلة وموسعة وشاملة لمختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية [1]التي تهم الجماهير الجزائرية وكان المحتوى كما يلي :

أما المحور الاول فقد تناول فيه إبراز صورة الجزائر ومكانة السيادة الوطنية ، حيث بانتهاء مفاوضات أيفيان وتتويجها باتفاقيات والتي وضعت حدا لحرب طويلة الأمد حيث اعتبرت الاتفاقيات نصرا مبينا للشعب الجزائري ،هذا النصر الذي تحقق من خلال دعم شعبي كبير. [2]

أما المحور الثاني فقد تناول موضوع الحرب الاستعمارية وطبيعة النظام الاستبدادي والذي واجه الثورة بإبادة وحشية ومع التفاف الشعب الجزائري حول ثورته جعلت الاستعمار يغير طرقه مثل مشروع قسنطينه ، لكنه فشل في مساعيه مما جعلته يلجا للتفاوض والذي انتهى الاعتراف بسيادة الجزائر.[3]

---

[1] محمد لحسن ازغيدي ،مؤتمر الصومام ..... مرجع سابق ، ص:135

[2] علي هارون ، مصدر سابق ،ص:12

[3] احمد بن نعمان ،جهاد الجزائر حقائق التاريخ و مغالطات الاديولوجية ،دار الأمة،الجزائر 1998،ص:135

–المحور الثالث: فقد تناول الجزائر على أبواب الاستقلال مشيرا إلى مسيرة المفاوضات إلى تشكيل الجيش السري مذكرا إلى نتائج اتفاقيات أيفيان وعواقبها الوخيمة بالخصوص بقاء المستعمرون في قاعدة رقان والمرسى الكبير ، ودعا إلى ضرورة التضامن من اجل وطن حر خاصة بعد إجبار فرنسا على التفاوض مع من كانت تصرفهم بقطاع الطرق .[1]

أما الباب الرابع فهو موضوع دراسة للنقائص في جبهة التحرير الوطني وهي ممثلة في :

–جهل المؤهلات العميقة للشعب الجزائري :ناتجة عن قلة الوعي خاصة في الأرياف وتدعوا الجبهة للتعرف على الواقع الثوري فيها وألزمها طرابلس بذلك ،كما أكد طرابلس العكس أن الجماهير الشعبية تدرك وتحس أكثر من الإطارات ودعا الجبهة للتأقلم

–الوعي الجماعي وممارسات جبهة التحرير :حيث ينتهي برنامج طرابلس إلى أن ممارسات جبهة التحرير الوطني كانت تتم بعيدا عن ذلك الوعي الجماعي النابع من واقع ومعاناة الجماهير والذي هو ناتج عن التقاعس من الجبهة.[2]

المظاهر الإقطاعية في بعض جوانب النظام ناتج عن ضعف التربية الديمقراطية

النفسية البرجوازية : يرى مؤتمر طرابلس أن من المظاهر السلبية التي سيطرت على المناضلين والإطارات من الجبهة والتي تعود إلى الحركة الوطنية – المحور الخامس الذي تناوله مؤتمر طرابلس أن ديمقراطية الشعب الجزائري هي سبب استقلاله وبذلك رفضت الاستعمار والإقطاعية أما المحتوى الاجتماعي فقد دعا إلى أن العمال والفلاحين هم القاعدة الاجتماعية ولابد من التقدم العصري بأخذ مستلزماته من اكتشافات علمية ...الخ .[3]

---

[1] محمد لحسن ازغيدي ، مؤتمر الصومام..... ، مرجع سابق ، ص:104

[2] يحي بوعزيز ، مرجع سابق ، ص:158

[3] محمد لحسن ازغيدي ، مرجع سابق، ص:105

– المحور السادس الذي عالجه برنامج طرابلس دعا إلى التحرر من الامبريالية والاهتمام بالجانب الاقتصادي والاجتماعي أما الجانب الدولي فقد دعا طرابلس إلى:

–بناء اقتصاد وطني :

ويكون عن طريق العديد من الإصلاحات المتنوعة منها :

– الثورة الزراعية من خلال الأرض لمن يخدمها

–تأميم البنوك والتجارة الخارجية

–تأميم الثروات المعدنية والطاقوية

– تطوير الصناعة وتنميتها [1]

– تحقيق المطامح الاجتماعية للجماهير ويكون ذلك من خلال :

– رفع المستوى المعيشي

– محو الأمية وتطوير الثقافة الوطنية

– الاهتمام بالسكن خاصة وان اغلب المساكن دمرت جراء الحرب

– الاهتمام بالصحة العمومية وتطويرها

– تحرير المرأة خاصة وإنها لعبت دورا كبير في الثورة التحريرية .[2]ويكون وفق النظام الاشتراكي [3]

[1] مصطفى هشماوي ، مرجع سابق ، ص :119

[2] محمد حربي ، جبهة التحرير....، مرجع سابق ، ص:154

[3] هذا النظام تعود جذوره الى 1927 في بريطانيا اطلق على المعارضة انظر: صبرينة بودريوع ، الحياة الاجتماعية في ظل النظام الاشتراكي بالجزائر المرحلة البومدينية نموذجا (1978/1965) ،مذكرة ماجستار في تاريخ الحديث والمعاصر ، إشراف عبد الكريم بوصفصاف ،جامعة منتوري قسنطينة ، 2011 ، ص86

السياسة الخارجية :وهي الوسيلة الثالثة من اجل تحقيق الديمقراطية وهي العامل الأساسي في تدعيم الاستقلال الوطني ويكون من خلال:

- مناهضة الاستعمار والامبريالية : ويكون بالتضامن مع حركات التحرر في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وبالتعاون مع الاشتراكيين من اجل تفكيك النظام الامبريالية
- دعم حركات التحرر
- النضال من اجل التعاون الدولي .[1]

وقد احتدمت الخلافات أثناء المؤتمر خاصة حول تركيبة المكتب السياسي مما جعل تيار الحكومة المؤقتة يخرجون من الاجتماع لكن التيار العسكري والزعماء أكملوا اجتماعهم واصاغوا الميثاق اليساري خاصة أن من أعده (مصطفى الاشرف،رضا مالك،محمد حربي، وعبد المالك تمام) ذو التوجه الفرانكفوني الماركسي وتمت المصادقة بالإجماع وذلك راجع حسب سعد دحلب إلى كون المحررين الأساسيين لهذا الميثاق مناضلين معروفين وكانوا يحضون بثقة المجلس الوطني للثورة. [2]

أما فيما يخص المكتب السياسي فجاء الاقتراح الأول : يتكون المكتب السياسي من سبعة أشخاص هم محمدي السعيد ،الحاج بن علا، احمد بن بلة ، ايت احمد، محمد بوضياف ، محمد خيضر، وبيطاط أما الاقتراح الثاني : جماعة 22 زائد عبد الله بن طوبال ،عبد الحفيظ بوصوف ،بوضياف ،بيطاط ،ايت احمد، خيضر،بن بلة ،كريم بلقا سم ،دحلب،أما الزبيري فقد اقترح قيادة سياسية تتكون من المسجونين الخمسة وإضافة الوزراء الثلاث بن طوبال ، بوصوف وكريم، فاعترضت قيادة الأركان وطالبت بقيادة مكونة من الزعماء الخمسة يضاف كل من محمدي السعيد والحاج بن علا وعلى اثر هذا الاقتراح رفعت الجلسة وكونت

---

(1)علي كافي ، مصدر سابق ،ص:111

(2) saad dahlab ,pour lindendance ,de l Alger mission ACCOMPLIE EDITION DALAB ALGER 2001

لجنتين لدراسة الاقتراحين السابقين الأول وضعه جماعة بن بلة والثاني جماعة كريم بلقاسم وعند التصويت حدثت مشكلة التصويت بالوكالة خاصة بعد دخول الزبيري بالوكالات التي جاءت متأخرة فاستاء أعضاء المجلس الوطني والحكومة المؤقتة وكان سببا في خروج بن خدة الى تونس ليلة 6 إلى 7 جوان 1962دون أن يخبر احد ، وبدا الانسحاب خاصة مؤيدي كريم بلقاسم . أما البقية الحاضرون الذين يمثلون الأغلبية فقد اقترحوا على احمد بن بلة ضرورة تأسيس المكتب السياسي الذي حل محل المجلس الوطني وتم إمضاء المحضر من طرف 39 عضو وتوقف الاجتماع في 07 جوان 1962 ، وبالتالي انتهى الاجتماع والذي غلبت عليه الذاتية والرغبة الجامحة في الوصول الى السلطة وبدون صدور أي قرار رسمي لتكوين المكتب السياسي ودون تنصيب رسمي له لانه وجد من طرف جناح دون الأخر التي تمت بالوكالات وتغير المنهج الإسلامي بالاشتراكي والحياد على أول نوفمبر الصومام) .

الهيئة التنفيذية المؤقتة :

كان من بنود اتفاقية ايفيان إنشاء هذه الهيئة المؤقتة التي أعطيت لها إدارة شؤون البلاد العامة والخاصة وإعداد وتنفيذ حق تقرير المصير وتشرف على الاستفتاء وإعلان نتائجه وهي مكونة من 12 عضو شارك فيها من الجانب الجزائري 5 أعضاء و3 أوروبيين والبقية محايدين ويرأسها جزائري مسلم حيث تم اقتراح عبد الرحمان فارس ومن من الجانب الفرنسي روجي روث تم تنصيبها 8 أفريل 1962 وبدات في العمل الفعلي 13 أفريل وكان من أعضائها .

عبد الرحمان فارس :رئيسا

روجي روث :نائب الرئيس

شوقي مصطفاوي :الشؤون العامة

احمد الشيخ :الشؤون الزراعية

عبد الرزاق شنتوف :الشؤون الإدارية

بومدين حميد : الشؤون الاجتماعية

إبراهيم بيوض : الشؤون الثقافية

بلعيد عبد السلام : الشؤون الاقتصادية

جون منوفي : الشؤون المالية

عبد القادر حصار : الأمين العام

شارل كونيين : الأشغال العمومية

محمد بن تقفية : البريد [1]

[1] صالح بلحاج ، أزمات جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة 1965/1956 ،ط1،دار قرطبة ، الجزائر 2006، ص:103

صعوبات الفترة الانتقالية :

من اكبر المشاكل التي واجهت الجزائر غداة الاستقلال من مارس إلى جويلية:

تنظيم الجيش السري الفرنسي :

هذه المنظمة لم تكن وليدة سنة 1961 بل كانت لها جذور قديمة أولها عقب مشروع "سوستيل" وتأسست مباشرة بعد هجومات 20 أوت 1955 تحت تسمية المنظمة من اجل الجزائر فرنسية وتطورت تحت تسميات مختلفة. [1]

- منظمة المقاومة للجزائر الفرنسية 6 فيفري 1956
- اتحاد فرنسي الجزائر : تأسست في أوائل 1956

تم الإعلان عليها من جديد في العاصمة الاسبانية مدريد في 11 فيفري 1961 تحت قيادة صالان الهارب من الجيش الفرنسي بعد إعلان ديغول[2] ، حق تقرير المصير 16 سبتمبر 1959 سميت "OAS"وبدات عملها بعد المحاولة الانقلابية على ديغول 22 افريل 1961 ،حاولوا اغتيال ديغول أكثر من مرة وكذلك احد وزرائه اشتد عملها بعد وقف إطلاق النار بـ 611 عملية وفي افريل 647 عملية وفي ماي 2100 عملية وكان للجنة التنفيذية بقيادة عبد الرحمان فارس دور في إفشال مخططاتها إلى غاية إلقاء القبض على صالان من طرف "لاكوست ".[3]

---

[1] بوعلام بن حمودة ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية ،دار النعمان ، الجزائر ،2011 ، ص ص:579.578

[2] ولد شارل ديغول يوم 22نوفمبر 1890 بمدينة ليل الفرنسية ، وفي سنة 1912 تخرج كضابط عسكري من الكلية العسكرية ،شارك في الحرب العالمية الأولى واعتقل فيها أما في الحرب العالمية الثانية فبعد سقوط فرنسا في 18 جوان فوجه نداء عبر أمواج راديو لندن من اجل مواصلة المقاومة ، 1945 أصبح رئيس الحكومة واستقال بعد شهرين تم عاد 1958 وأسس الجمهورية الخامسة ثم انتخب ديسمبر 1958 تم استقال 1969 بعد انخفاض شعبيته ، توفي سنة 1970 ، من كتاباته مذكرات الأمل . انظر:جمال يحياوي، موسوعة تاريخ ....،مرجع سابق.

[3] عبد الرحمان تواتي، منظمة الجيش السري ونهاية الإرهاب الاستعماري في الجزائر 1961-1962 ,الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب ، الجزائر ، 2008 ص:339

ج- أزمة صائفة 1962واستقلال الجزائر :

إن أزمة صائفة 1962 ليست وليدة هذه السنة وتعود جذورها إلى مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وبدات بالتراكم إلى إن انفجرت في جوان 1962 في أعقاب اجتماع المجلس الوطني في العاصمة الليبية بعد مشكلة تشكيل المكتب السياسي ,بين تيارين متصارعان على السلطة دون النظر والى العواقب الوخيمة .

فقد شكل المكتب السياسي من الوزراء الخمسة الذين كانوا مسجونين في فرنسا (ايت احمد، بن بلة ،خيضر، بيطاط ،وبوضياف) بالإضافة إلى محمدي السعيد والحاج بن علا[1] وهذا هو اختيار الطاهر الزبيري والقيادة العامة وبالتالي تهميش الحكومة المؤقتة وعلى الخصوص كريم بلقا سم وبن يوسف بن خده هذا الأخير الذي خرج من طرابلس باتجاه تونس وبالتالي حكم على طرابلس [2]بالفشل خاصة بعد مشكلة التصويت ولو عدنا إلى هذه الأزمة فهي ليست اختلاف إيديولوجي أو عقائدي والدليل على ذلك فكيف نجد فرحات عباس بجانب احمد بن بلة، كما نجد تيار ثالث محايد حاول التوفيق بينهما وهو جناح علي هارون العضو و قيادي السابق في فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا الذي أكد في حديث لواج يوم الاثنين 15 جويلية 2013 .[3]

---

(1) ولد الحاج بن علا سنة 1923 بوهران من عائلة فقيرة ، انخرط في تنظيم شبيبة حزب الشعب منذ 1937 ، كما انخرط في الجيش الفرنسي إبان الحملة العسكرية في ايطاليا وفرنسا وألمانيا (1945/1943) انظم إلى المنظمة الخاصة وحكم عليه بثلاث سنوات انظم إلى الثورة وأصبح نائب بن مهيدي في القطاع الوهراني اعتقل يوم 16 نوفمبر1956 وأفرج عنه 1960 ، رائد بجيش التحرير 1961 ، تولى عدة مناصب بعد الاستقلال أهمها رئاسة الجمعية الوطنية ،انظر :عاشور شرفي ، قاموس الثورة الجزائرية ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007 ،ص:75

(2) هي عاصمة الجماهيرية العربية الليبية ، واكبر مدنها يبلغ عدد سكانها 551477نسمة تكثر فيها بساتين البرتقال والليمون والحقول وهي مركز صناعي وتجاري واهم الصناعات تكرير البترول والماد الغذائية واهم معالمها جامعاتها العلمية التي تظم مختلف التخصصات معروفة بقلعتها الأثرية القديمة والمدرج الروماني الكبير ،فتحها عمر بن العاص سنة 23 ه بعد حصار لمدة شهرين،انظر : ، كمال موريس شربل ، الموسوعة الجغرافية للوطن العربي،دار الجيل ، بيروت 1998 ، ص:347

(3) بن يوسف بن خدة ، شهادات و مواقف, مصدر سابق ، ص: 154

إن الفيدرالية لم تكن مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ولا ضد الجيش بل كانت مع النظام المدني خلال أزمة صائفة 1962. و صرح علي هارون[1] ، إن "الفيدرالية لم تكن تتفق مع بن بله ولا مع بومدين و لم تكن مع الحكومة المؤقتة ولا ضد الجيش (قيادة أركان جيش التحرير الوطني) بل كانت مع النظام المدني". و أشار يقول" لقد قلنا إن الحكومة معترف بها من قبل 50 دولة وعليه كان يتوجب انتظار دخول الجميع الى الجزائر لتنظيم مؤتمر تنبثق عنه حكومة جديدة".

و أوضح يقول وان موقف الفيدرالية هذا فرضه وجود بعض المجاهدين في "السجون والمعتقلات على مستوى الولايات والجبال". و قال أن القرار المتخذ بطرابلس (ليبيا) في تلك الفترة حفزه "حب السلطة" و "حب الكرسي" مؤكدا أن "الفيدرالية رفضت هذه المناورات". و ذكر السيد هارون بالظروف التي برز فيها احمد بن بلة "الذي كان قدوة و أصبح شخصية جد معروفة على الصعيد الدولي قبل نيلسون مانديلا نفسه". "كان بن بلة معروفا في العالم العربي و في العالم الإسلامي و في الصين وتصرف كقائد كبير لجبهة التحرير الوطني لان العالم برمته تحدث عن "طائرة بن بلة" التي قام الفرنسيون بتحويلها والتي كانت تقل أيضا حسين ايت احمد و محمد بوضياف و رابح بيطاط واحمد خيضر. و أوضح السيد علي هارون يقول ان "السمعة العالمية لا تكفي لتسيير بلد بل يجب امتلاك القوة أيضا و بومدين كان معه جيش الحدود الذي كان قويا لان الوحدات العسكرية التي كانت متواجدة داخل الولايات الجزائرية كانت منهكة".هذا التيار المدعم من جميع الشعب الجزائري ولو عدنا الى جذور الأزمة فهي تعود الى ديسمبر 1959 وفق المشاكل المتتالية [2]

[1] ولد علي هارون بالجزائر العاصمة سنة 1927 ،مناضل تم قيادي في فيدرالية فرنسا ، عضو بالمجلس الوطني للثورة ، نائب ومحامي ووزير 1992/1991 احد أعضاء المجلس الأعلى للدولة 1994/1992 انظر: عاشور شرفي ، مرجع سابق ،ص:367.

[2] علي هارون ، خيبة الانطلاق فتنة صيف الجزائر 1962، تر ،صادق عماري ،آمال فلاح ،دار القصبة ،الجزائر ،2003،ص:12.

أولا : إن المجلس الوطني للثورة الجزائرية في دورته التي دامت من 1959/12/16إلى18 /01 1960قد ألغت وزارة القوات المسلحة وعوضها بلجنة مكونة من ثلاثة وزراء هم: بلقاسم كريم ولخضر بن طوبال وعبد الحفيظ بوصوف الذين أسندت لهم مهمة الإشراف على جيش التحرير الوطني، وفي نفس الدورة تقرر أيضا إنشاء قيادة للأركان رئيسها العقيد هواري بومدين وأعضاؤها الرواد: علي منجلي وأحمد قائد ورابح زراري المدعو عز الدين.

ثانيا : إن المجلس الوطني للثورة الجزائرية قد قرر في نفس الدورة، عودة ضباط جيش التحرير الوطني إلى داخل الوطن، معنى ذلك أن قيادة الأركان يجب أن تغادر الأراضي التونسية إذا كانت تريد الإشراف الفعلي على سائر الولايات .وتنفيذا لقرار المجلس الوطني للثورة الجزائرية أصدرت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أمرا صارما يقضي بان يكون يوم 1961/03/31 هو آخر أجل لاجتياز الحدود الشرقية والغربية.[1]

ثالثا : على الرغم من امتثال بعض الضباط السامين لأوامر الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، فان قيادة الأركان قد رفضت الدخول إلى أرض الوطن خوفا من خط شال ومن رد فعل الولايات التي لم تكن مستعدة للانضواء تحت قيادة موحدة.

رابعا : إن عدم استجابة قيادة الأركان للأمر الصادر عن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية قد جعل القيادة المذكورة تخرج عن الطاعة وتتحول بالتدريج إلى معارض سياسي يمتلك قوة رادعة ويبحث عن شخصية بارزة يحتمي بها من أجل الاستيلاء على السلطة.[2]

---

[1] رابح لونيسي وآخرون ، تاريخ الجزائر المعاصر 1989/1830 ، دار المعرفة ، الجزائر ص:284

[2] إبراهيم لونيسي ، الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس هواري بومدين 1962-1965 ، دار هومة ، الجزائر ، 2007 ، ص:19

خامسا : في منتصف شهر جويلية 1961 ونتيجة لعدة أسباب في مقدمتها مسألة الطيار الفرنسي التي سبقت الإشارة إليها وقضية الإشراف المباشر على الولايات في داخل الوطن مع البقاء خارج الحدود الشرقية والغربية للبلاد، قدمت قيادة الأركان استقالتها، إلى الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .وكان بإمكان هذه الأخيرة أن تحسم الموقف بتعيين قيادة جديدة لكنها ترددت خوفا من أن ينشر الخلاف على الملأ ولأن التحضيرات كانت تجري حثيثة لجمع المجلس الوطني للثورة الجزائرية الذي كان جدول أعماله يتضمن نقاط خطيرة في مجالس التنظيم والسياسة.[1]

لقد كانت قيادة الأركان تدرك، قبل استقالتها، إن جيش الحدود في أغلبيته الساحقة منظم بكيفية يستحيل معها تسييره بدون العقيد هواري بومدين ومساعديه المقربين، ويبدو أن اللجنة الوزارية للحرب كانت هي الأخرى متأكدة من تلك الحقيقة؛ لأجل ذلك فإنها سعت، من طرف خفي، ليتراجع المستقلون عن قرارهم لكنها، في نفس الوقت، ضاعفت جهودها، بسرية مطلقة، لتمتين علاقتها مع الولايات ومع الفيدراليات الثلاث محذرة إياها من التعامل المباشر مع قيادة الأركان.

سادسا : في أثناء تواجد قيادة الأركان بألمانيا الغربية مقر فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، حاولت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ممثلة في رئيسها السيد ابن يوسف بن خدة تعيين قيادة جديدة لجيش التحرير الوطني لكنها لم تنجح الا في تحريض أعضاء القيادة المستقيلة يعودون إلى تونس ومنها إلى الحدود لاستئناف مهامهم وهم أكثر قوة من أي وقت مضى.[2]

(1) إبراهيم لونيسي ، مرجع سابق ، ص:20

(2) مصطفى هشماوي ، مرجع سابق ، ص:138

وفي الحقيقة، فان الذي خدم قيادة الأركان إنما هو عدم انسجام أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من جهة ورغبة هذه الأخيرة في الحفاظ على مظهر الوحدة الذي كان ضروريا لمواجهة فرنسا في مرحلة التفاوض من جهة ثانية. وقد وظفت قيادة الأركان تلك الحقيقة لتثبيت سيطرتها على قوات جيش التحرير الوطني في الحدود الشرقية والغربية على حد سواء ولتنصب نفسها قوة موازية للحكومة نفسها.[1]

وإذا كانت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لم تتجرأ على استبدال أعضاء قيادة الأركان وفضلت عدم الدخول معهم في صراع علني ومفتوح، فإنها، بالمقابل، لم تتردد في توجيه أوامرها إلى كافة الولايات كي تقطع كل علاقة معهم. ويبدو ان بلقاسم كريم لم يتوقف عن ذلك الحد، بل حاول معهم تطبيق سياسة فرِّقْ تَسُدْ عندما عرض على العقيد هواري بومدين رتبة جنرال غير إن هذا الأخير رفض العرض وسجل اللقاء ثم أذاع الشريط على أمواج إذاعة جيش التحرير الوطني كي يدين التصرف ويدعم مكانته في أوساط وحدات الجيش.[2]

كما إن المادة 20 من القوانين المنظمة لجبهة التحرير الوطني تنص على أن الحكومة المؤقتة تتكفل بالسلطة التنفيذية للدولة الجزائرية حتى التحرير الكامل للدولة الجزائرية وإقامة مؤسساته النهائية وهذا معناه مسؤولية الحكومة المؤقتة حتى انعقاد المجلس الوطني في الجزائر وانه يقرر شكل القيادة وشكل الدستور وبالتالي فان قوة السلاح فازت على قوة القانون .[3]

[1] النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني، مصدر سابق ،ص 49
[2] سليمان الشيخ ، مرجع سابق ، ص:406
[3] مصطفى هشماوي ، مرجع سابق ، ص:154

ليتعمق الخلاف في اجتماع طرابلس 1961 بين الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان بسبب عدة نقاط:

– احتجاجا على قبول التفاوض مع فرنسا وعلى التعليمات التي أصدرتها اللجنة الوزارية والتي تدعو سائر الولايات إلى عدم الاعتراف بقيادة الأركان.[1]

– استبدال فرحات عباس ببن يوسف بن خدة وتهميش ركائز الثورة (كريم بلقاسم).

– عودة مشكلة أولوية الداخل على الخارج .

– الدعوة والى دخول جيش الحدود من طرف بن يوسف بن خده والتأكيد على ذلك في كثير من المرات .

وفي الاجتماع الأخير وللحيلولة لاحتواء الأزمة بين الطرفين تم تقديم اقتراحين .

1– توسيع الحكومة المؤقتة الى ثلاث أعضاء آخرين وهم فرحات عباس ،هواري بومدين ،والحاج بن علا وبالتالي تصبح الحكومة 15 بدل 12 عضو .

2– تكوين مكتب سياسي برئيسين وهما بن خدة ،وفرحات عباس وثلاثة نواب وهم بن بلة وبوضياف وكريم بلقاسم

ولكن الحكومة المؤقتة رفضت الاقتراحين بالأغلبية وقررت الحكومة الكتابة بتاريخ 30 جوان 1962 ضد النشاطات الإجرامية للأعضاء 3 من قيادة الأركان وطالبت بإسقاط الرتب العسكرية لكل من منجلي وبومدين وسليمان [2].

---

[1] احمد منصور ،الرئيس احمد بن بلة يكشف عن أسرار الثورة ، تر احمد منصور دار الأصالة للنشر والتوزيع، ط 2 ،2009، ص ص:186 187

[2] مصطفي هشماوي ، مرجع سابق ،ص ص:155- 156

لكن رد هيئة الأركان كان الرفض واعتبر هذا القرار غير قانوني وإنها عينت من طرف المجلس الوطني للثورة مثل الحكومة المؤقتة واعتبرتها محاولة انقلاب على السلطة خاصة ان في اجتماع المجلس الوطني للثورة تقدم كل السلطات له.[1]

اجتماع زمورة

25/24/جوان 1962، حضره ممثلون عن الولايات: الثانية، الثالثة، والرابعة، كما حضره ممثلون عن فدرالية جبهة التحرير بفرنسا وتونس، ولايات و مناطق كانت محسوبة. على الحكومة المؤقتة، لذلك تغيّب عن الاجتماع الولايات

الأخرى الموالية لهيئة الأركان (الأولى، الخامسة، السادسة)وحسب شهادة محمد حربي فإن كريم بلقا سم ومحمد بوضياف قد أرسلا رسالة مساندة وتأييد للمجتمعين في:

الولاية الثانية : صالح بوبنديز(المعروف بصوت العرب)

الولاية الثالثة: محند ولد الحاج

الولاية الرابعة: حسان ويوسف

المنطقة الحرة للجزائر: الرائد عز الدين

فيدرالية فرنسا: عمر قدور

فيدرالية تونس.[2]

---

(1) سليمان الشيخ ، مرجع سابق ،ص ص: 406-407

(2) مصطفى هشماوي، مرجع سابق ، ص:158

أشغال اللقاء :

انطلقت الأعمال يوم 24 جوان 1962، ناقش الحاضرون الوضع السياسي المتدهور الذي تعيشه الجزائر عشيّة الاستقلال (أزمة صائفة 1962)، وفي موقف أولي يميل إلى الحيادية عاب الاجتماع كلا من الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان، فوُصفت الأولى بالانقسام والضعف وافتقارها لسلطة القرار، واتهم الثانية بالعصيان. وخلص المجتمعون إلى أن هذا النزاع يحدث فراغا سياسيا ويهدد الوحدة الوطني بناء على هذا التحليل للوضع السياسي قرر المجتمعون في زمورة إنشاء لجنة تنسيق ما بين الولايات لحماية الوحدة الوطنية[1] ،اوكلت لها المهام التالية:

- إعداد قوائم المترشحين للجمعية التأسيسية
- تحديد شروط انعقاد المؤتمر الوطني والمشاركة فيه
- تنظيم دمج وحدات الجيش التحرير المعسكرة على الحدود في داخل الولايات
- إدخال الأسلحة المخزنة في الخارج

5- إعلان حالة طوارئ في أقاليم الولايات المشاركة في الاجتماع(تحسبا لأيّ نشاط مشبوه لهيئة الأركان) ، كما دعا المجتمعون الحكومة المؤقتة إلى الوحدة حفاظا على السيادة الوطنية ، ونددوا بهيئة الأركان.[2]

ردود الفعل على اللقاء :

حمل وفد بقيادة الدكتور سعيد حرموش والرائد عز الدين (قائد المنطقة الحرة للجزائر العاصمة) قرارات الاجتماع إلى تونس في 27 جوان ،واستقبل من أربعة وزراء من بينهم محمد خيضر واحمد بن بلة والذين ثارا على هذه القرارات حيث على أثرها أعلن محمد خيضر الاستقالة من الحكومة المؤقتة بينما قبل بذلك كل من محمد بوضياف وحسين ايت احمد .[3]

---

(1) محمد حربي ، جبهة التحرير ....،مصدر سابق ،ص:272
(2) عبد الحميد مهري ، حصة "زيارة خاصة " لقناة الجزيرة الفضائية ،ت ،احمد منصور،الدوحة،الساعة22:00 يوم 2000/03/27.
(3) لخضر بورقعة ، مصدر سابق ،ص:121

إلا أن موقف الولايات تغير بدخول الحكومة المؤقتة في 03 جويلية إلى الجزائر ، ثم احمد بن بلة ومناصريه في 11 جويلية ،وعندما أخذت الأزمة تتحول إلى حرب أهلية حقيقية فتشكلت مراكز القوى كما يلي :

الفئة الأولى: وتضم كل من أعضاء الحكومة المؤقتة وعلى رأسها بن يوسف بن خدة ويسانده محمد اولحاج (قائد الولاية الثالثة) الرائد عز الدين (قائد منطقة الجزائر العاصمة)

الفئة الثانية : قيادة الأركان العامة للجيش بقيادة هواري بومدين ويسانده الطاهر الزبيري (قائد الولاية الأولى)والعقيد عثمان (قائد الولاية الخامسة) والعقيد محمد الشعباني (قائد الولاية السادسة)

المجموعة الثالثة : تضم كل من مجموعة تلمسان بقيادة احمد بن بلة ،فرحات عباس ، خيضر ،بيطاط

المجموعة الرابعة : تتمثل في مجموعة تلمسان يقودها كريم بلقاسم ، حسين ايت احمد ومحمد بوضياف

وسيطرت الحكومة المؤقتة على المرتفعات بينما دست قيادة الأركان عناصرها أوساط اللاجئين[1].

ليظهر الصراع على أشده بين جماعة تلمسان وتيزي وزو في اختيار المكتب السياسي، خاصة بعد إعلان احمد بومنجل في 22 جويلية 1962 ، تشكيلة المكتب السياسي وفي المقابل كان رد بوضياف وكريم بلقاسم الاستقالة من المكتب وقرروا، إنشاء اللجنة الوطنية الدفاع عن الثورة ومقرها تيزي وزو وبعد دخول قادة الثورة وأعضاء المكتب السياسي أعلن بن يوسف بن خده الاستقالة من رئاسة الحكومة المؤقتة في 25 من نفس الشهر، ليتطور الوضع بين الإخوة الأعداء إلى حرب بعد .[2]

(1) عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون ، الكفاح القومي من خلال مذكرات معاصر الفترة(1947-1954)ج3، منشورات السائحي ،ط2، الجزائر، 2008، ص:180

(2) مصطفى هشماوي ، مرجع سابق ، ص159

دخول جيش الحدود الذي كان في عطلة مقابل قوات أنهكتها سبع سنوات ونصف وانتشر الاختطاف والاعتقالات

لكن بتدخل العقلاء دخل الأطراف في 02 أوت 1962 في مفاوضات طرفاها خيضر ومحمد بوضياف وأكد خيضر أن الوضع مؤقت إلى غاية اجتماع المجلس الوطني للثورة [1]ووزعت المهام في المكتب السياسي كما يلي :

السلطة التنفيذية : احمد بن بلة

مسؤول الجيش : الحاج بن علا

مكلف بجبهة التحرير الوطني : بيطاط

قطاع التربية : محمدي السعيد

العلاقات الخارجية : بوضياف

المخابرات والتنسيق بين الجميع : خيضر أما ايت احمد رفض إن يكون في المكتب السياسي وليتحول جبهة التحرير إلى حزب وإنشاء جيش الوطني الشعبي .[2]

ليعود الخلاف من جديد بسبب ترشح الشيخ خير الدين وعبد الرحمان فارس والسيدة شنتوف عن منطقة الجزائر العاصمة خاصة بعد إعلان قوائم الترشح في 19 أوت 1962 وكان رد المنطقة باستخدام القوة في الاحتجاج ليقرر احمد بن بلة وقيادة الأركان الزحف باتجاه العاصمة وإسكات المعارضة حيث تكلم بورقعة عن الواقعة "احتدم الصراع والمعارك بضراوة واحتدم الجمعان طيلة يوم وليلة وقاتل المجاهد والأخ أخاه والأب أباه "وسماها "برلين الثانية " إلى إن صمت الرصاص وخرجت الشعوب باكية رافضة وهي تردد "سبع سنوات بركات "وبعد وساطة العقيد حسان ومحند ولد الحاج [3]

(1) سليمان الشيخ ، مرجع سابق ، ص:407

(2) عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون ، مرجع سابق ، ص:183

(3) لخضر بورقعة ، مصدر سابق ، ص:125

وفي 20 سبتمبر 1962 جرت الانتخابات التشريعية ومنه الجزائر إلى الحزب الواحدأسندت وزارة الدفاع لهواري بومدين والداخلية لمدغري بتشكيل من بن بلة. أما أعضاء المجلس الوطني فقد طالبوا بمؤتمر لحل الأزمة لكن تم حذف أسماءهم من قائمة المرشحين للبرلمان الجديد لتسير الجزائر نحو الاستبداد في الحكم من طرف واحد وكان هواري بومدين الأمر الناهي والمسير والمفكر أما المواقف العربية فقد كانت مدعمة لبن بلة وهذا لدعم عبد الناصر له. [1]

ليتم هواري بومدين تسير البلاد بنفسه بعد التصحيح الثوري في 19 جوان 1965 ،من خلال القفز على مؤسسات الدولة وجعلها تحت سيطرته مما جعل الجزائر تبتعد عن دولة المؤسسات .

(1) لخضر بورقعة ، مصدر سابق ، ص:126

خـــاتـمـــة :

من خلال هذه الدراسة المتواضعة يمكن استخلاص مايلي :

في 20 أوت 1956 انعقد مؤتمر الصومام الذي يعتبر منعطف حاسم في تاريخ الثورة الجزائرية ، وقد جاء بعد انتصارات الثورة السياسية والعسكرية ، فهو محطة تقيميه لمنجزات المرحلة الأولى من الثورة التحريرية ويهدف للتحضير للفترة المقبلة ، فالرغم من الانتقادات التي طالت هذا المؤتمر من طرف بن بله خاصة وانه همش المنطقة الأولى ذات الشرعية التاريخية ، الا انه كانت له العديد من القرارات الحاسمة التي كانت من أهمها، تأسيس المجلس الوطني للثورة الجزائرية و الذي هو بمثابة برلمان الثورة الجزائرية حيث يصادق على القرارات التي تخص الثورة .وله العديد من الاجتماعات القيمة اهمها :

اجتماع القاهرة أوت 1957 وهو من أهم الاجتماعات حيث تم فيه تعديل قرارات مؤتمر الصومام ، خاصة فيما يخص أولوية السياسي على العسكري والداخل على الخارج ، بل تقرر لا فرق بين المسؤولين. بل الخضوع لمبدأ الأغلبية ومنه كان هذا القرار جامع للجميع من عسكريين وسياسيين وزيد عدد الأعضاء في هذا اجتماع من 34 إلى 54

- ومن انجازات المجلس الوطني للثورة الجزائرية، تأسيس الحكومة المؤقتة ففي 19 سبتمبر1958 تأسست الحكومة المؤقتة ولاقت حجم اعتراف كبير، لكن ما يأخذ على لجنة التنسيق والتنفيذ عدم إعلام كافة أعضاء المجلس الوطني وهذا ما أكده علي كافي في مذكراته
- اجتماع طرابلس الأول 16 ديسمبر 1959إلى 1960/01/18 والتي من أهم قراراته إنشاء وزارة الحرب المتكونة من الباءات الثلاث والتي تتحول إلى هيئة الأركان العامة وقد كانت طرف في نزاع حرب الصائفة و من أهم قراراته كذلك تأسيس الحكومةالثانية وتم تحديد سياستها العامة وإعطاء صلاحيات واسعة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية

- اجتماع طرابلس 9 أوت 1961 من أهم قراراته تأسيس الحكومة الثالثة التي ترأسها بن يوسف بن خدة الذي أوكلت له تسير الجزائر من خلال التفاوض مع فرنسا ، وكان شعار اللقاء بالشعب ولأجل الشعب
- اجتماع طرابلس 25 ماي 1962 هذا الاجتماع الذي لم تنتهى اشغاله وتسبب ذلك في ازمة صائفة 1962
- وكنتيجة لهذا الموضوع فان مؤسسة المجلس الوطني للثورة الجزائرية التي تاسست بمقتضى قرارات مؤتمر الصومام 20اوت 1956 كان لها الدور البارز في تفعيل النشاط الثوري والسياسي من اجل الاستقلال المنشود الذي تحقق بالفعل في 5 جويلية 1962 .

الملاحق

الملحق رقم:(01)نسخة من الجريدة الرسمية باللغة الفرنسية [1]

DE LA RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE
DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE

26 Octobre 1962 JOURNAL OFFICIEL DE LA REPUBLIQUE ALGERIENNE 13

DECRET N° 62-1 DU 27 SEPTEMBRE 1962
PORTANT NOMINATION DES MEMBRES DU GOUVERNEMENT

Le Chef du Gouvernement, Président du Conseil,

Vu la résolution de l'Assemblée nationale constituante en date du 26 septembre 1962 fixant les modalités de désignation du Gouvernement,

Décrète :

Article 1er. — Sont nommés :

Vice-Président du Conseil .... MM. Rabah BITAT.
Ministre de la Justice, Garde des Sceaux .... Amar BENTOUMI.
Ministre de l'Intérieur .... Ahmed MEDEGHRI.
Ministre de la Défense Nationale .... Colonel BOUMEDIENE.
Ministre des Affaires Etrangères .... Mohammed KHEMISTI.
Ministre des Finances .... Docteur Ahmed FRANCIS.
Ministre de l'Agriculture et de la Réforme Agraire .... Amar OUZEGANE.
Ministre du Commerce .... Mohammed KHOBZI
Ministre de l'Industrialisation et de l'Energie .... Laroussi KHELIFA.
Ministre de la Reconstruction, des Travaux Publics et des Transports .... Ahmed BOUMENDJEL.
Ministre du Travail et des Affaires Sociales .... Bachir BOUMAZA.
Ministre de l'Education Nationale .... Abderrahmane BENHAMIDA.
Ministre de la Santé .... Moham. Séghir NEKKACHE.
Ministre des P.T.T. .... Moussa HASSANI.
Ministre des Anciens Moudjahidines et des Victimes de la Guerre .... Mohammedi SAID.
Ministre de la Jeunesse et des Sports .... Abdelaziz BOUTEFLIKA.
Ministre des Habous .... Tewfik EL-MADANI.
Ministre de l'Information .... Mohammed HADJ-HAMOU.

Art. 2. — Le présent décret sera publié au *Journal officiel de la République algérienne, démocratique et populaire.*

Fait à Alger, le 27 septembre 1962.

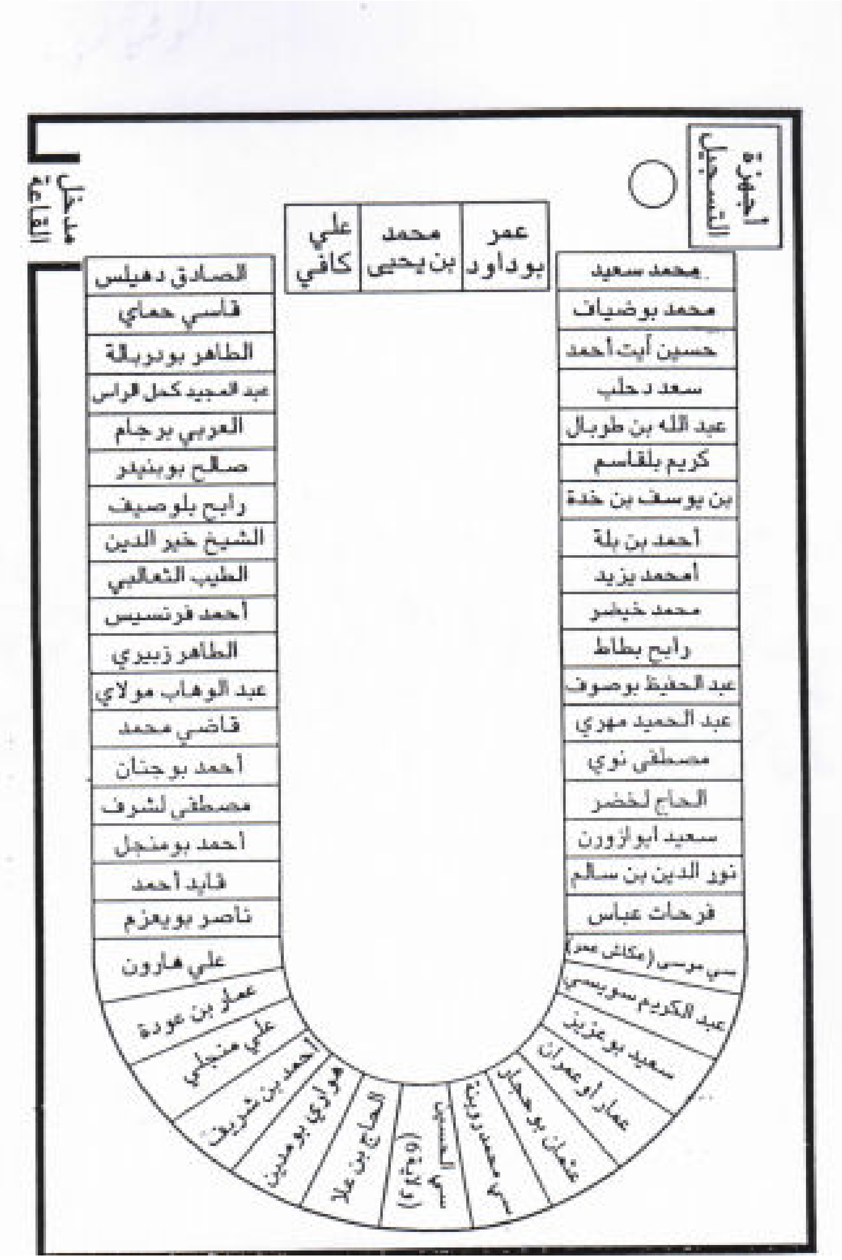
Ahmed BENBELLA.

قائمة أعضاء أول حكومة وطنية بعد الاستقلال

المصدر: الجريدة الرسمية ، العدد 01 ، 26 أكتوبر 1962.

[1] Journal officiel de la république algérienne, Alger, nem 1,d,26/10/1962 ,p 13

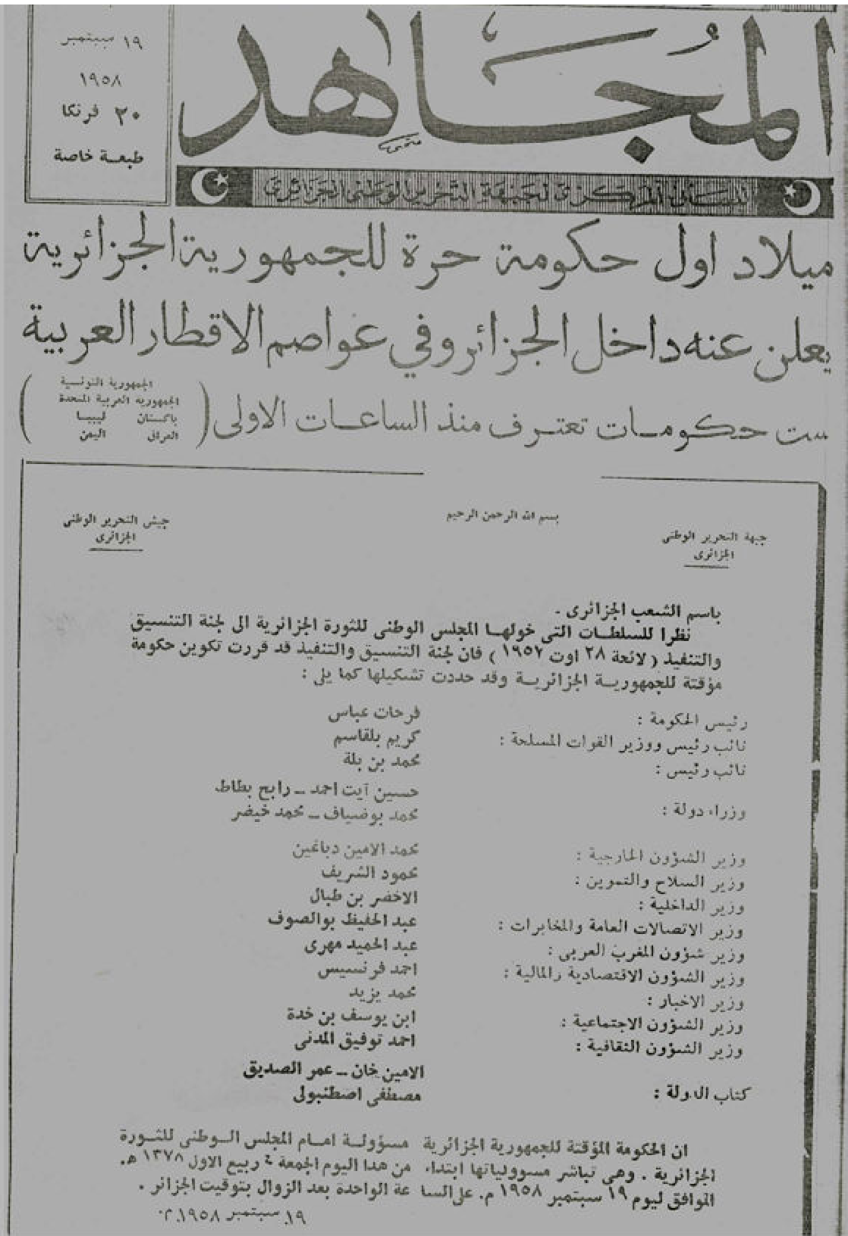
الملحق رقم (02) وثيقة خاصة بتمركز اعضاء المجلس الوطني للثورة في مؤتمر طرابلس الأخير[1]



---

(1) علي هارون ،خيبة الانطلاق فتنة صيف الجزائر 1962، مصدر سابق، ص:106

الملحق رقم(03):نسخة من جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير[1]



المجاهد

19 سبتمبر 1958
20 فرنكا
طبعة خاصة

لسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري

ميلاد اول حكومة حرة للجمهورية الجزائرية

يعلن عنه داخل الجزائر وفي عواصم الاقطار العربية

ست حكومات تعترف منذ الساعات الاولى (الجمهورية التونسية – الجمهورية العربية المتحدة – باكستان – ليبيا – العراق – اليمن)

جبهة التحرير الوطني الجزائري — بسم الله الرحمن الرحيم — جيش التحرير الوطني الجزائري

باسم الشعب الجزائري -
نظرا للسلطات التى خولهـا المجلس الوطنى للثورة الجزائرية الى لجنة التنسيق والتنفيذ (لائحة ٢٨ اوت ١٩٥٧) فان لجنة التنسيق والتنفيد قد قررت تكوين حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية وقد حددت تشكيلها كما يلي :

رئيس الحكومة :	فرحات عباس
نائب رئيس ووزير القوات المسلحة :	كريم بلقاسم
نائب رئيس :	محمد بن بلة
وزراء دولة :	حسين آيت احمد ـ رابح بطاط محمد بوضياف ـ محمد خيضر
وزير الشؤون الخارجية :	محمد الامين دباغين
وزير السلاح والتموين :	محمود الشريف
وزير الداخلية :	الاخضر بن طبال
وزير الاتصالات العامة والمخابرات :	عبد الحفيظ بوالصوف
وزير شؤون المغرب العربي :	عبد الحميد مهرى
وزير الشؤون الاقتصادية والمالية :	احمد فرنسيس
وزير الاخبار :	محمد يزيد
وزير الشؤون الاجتماعية :	ابن يوسف بن خدة
وزير الشؤون الثقافية :	احمد توفيق المدنى
كتاب الدولة :	الامين خان ـ عمر الصديق مصطفى اصطنبولى

ان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مسؤولة امام المجلس الوطنى للثورة الجزائرية . وهي تباشر مسووليتها ابتداء من هذا اليوم الجمعة ٤ ربيع الاول ١٣٧٨ هـ. الموافق ليوم ١٩ سبتمبر ١٩٥٨ م. على الساعة الواحدة بعد الزوال بتوقيت الجزائر .

١٩ سبتمبر ١٩٥٨م.

قائمة أعضاء أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية

المصدر: جريدة المجاهد ،طبعة خاصة ، 19 سبتمبر 1958

279

[1] جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني ، ص:279

الملحق رقم(04): صورة خاصة ببعض اعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية [1]



احتفاء برئيس واعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ واعضاء المؤتمر الوطني
بعد انتهاء انعقاد المؤتمر بالقاهرة بمنزل — سبتمبر ١٩٥٧

الملحق رقم (05):خريطة خاصة بتقسيم ليلة اول نوفمبر 1954[1]

[1] فتحي الديب ،جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية ،مرجع سابق



[1] موساوي محمد ، الثورة في عامها الأول ، كليك للنشر والتوزيع الجزائر، 2010،ص:13

الببليوغرافيا

1-الوثائق الارشيفية والمذكرات الشخصية :

- بن جديد (شاذلي)، مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة (1929-1979)، دار القصبة ،الجزائر ،2011 .
- بن خده (بن يوسف) ،شهادات ومواقف ،دار النعمان ،الجزائر ، 2004.
- بن خدة(بن يوسف) ، نهاية حرب التحرير في الجزائر- اتفاقيات ايفيان،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 1986 .
- بورقعة(لخضر)، شاهد على اغتيال الثورة ، دار الامة لنشر والتوزيع ،الجزائر، 2000.
- الديب(فتحي)،، جمال عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل ، القاهرة ،1999.
- ديغول(شارل) ، مذكرات الأمل ، دار عويدات ، لبنان ،ب ت.
- هارون (علي) ،خيبة الانطلاق فتنة صيف الجزائر 1962 ،تر ، صادق عماري ، آمال فلاح ،دار القصبة ،الجزائر ،2003.

كافي(علي) ، مذكرات الرئيس علي كافي – من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962) دار القصبة ،الجزائر، 2001.

- كشيدة (عيسى)،مهندسو الثورة شهادة ،منشورات الشهاب ،الجزائر، 2010.
- المدني (احمد توفيق)، حياة كفاح مع ركب الثورة ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر، 1982.
- من مواثيق الثورة الجزائرية ،منشورات الشهاب ، الجزائر ،2009 .
- منصور(احمد)،الرئيس احمد بن بلة يكشف أسرار الثورة، دار الأصالة، للنشر الجزائر .

2- المصادر و الوثائق بالفرنسية:

- ben khedda ben youcef –l'algérie a indépendance ,la crise dahleb,Alger,1997 1962, éditions،de
- dahlab saad ,pour lindendance,de l alger er mission ACCOMPLIE EDITION DALAB ALGER 2001
- Journal officiel de la république algérienne, Alger, nem 1,d,26/10/1962

3- المراجع :

- ازغيدي (محمد لحسن) ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية (1956-1962)،دار هومة للطباعة ،الجزائر، 2010.

- ازغيدي (محمد لحسن)ومعراش الجديدي ، نشأة جيش التحرير (1947- 1954) ،دار الهدى ،الجزائر، 2012.

- بجاوي (محمد) ، الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961 ،دار الرائد للكتاب ،الجزائر، 2005 .

- بن حمودة (بوعلام) ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية ،دار النعمان ،الجزائر . 2011

-بن نبي(مالك) ، القضايا الكبرى ، دار الفكر المعاصر ،سوريا، 2000.

- بلاح(بشير) وآخرون ، تاريخ الجزائر المعاصر (1830 -1989) ، دار المعرفة ،الجزائر، 2010 .

- بلحاج (صالح) ،أزمات جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة 1965/1956 ، ط1،دار قرطبة ،الجزائر، 2006.

-بن عمر (مصطفى) ، الطريق الشاق إلى الحرية ،دار هومة ،الجزائر، 2009 .

- بن نعمان(احمد) ، جهاد الجزائر حقائق التاريخ ومغالطات الاديولوجية ،دار الأمة ،الجزائر ،1998.

- بن يعقوب بن إبراهيم (عبد الرحمان) ،الكفاح القومي من خلال مذكرات معاصري الثورة (1947-1954) ، منشورات السائحي، الجزائر، 2008 .

- بوعزيز(يحي) ، ثورات الجزائر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين،منشورات متحف المجاهد ،الجزائر . 2010

-بومالي(حسن) ، أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية ،دار المعرفة ،الجزائر، 2010.

-بومايدة (عمار) ، بومدين واخرون ماقاله ...وماثبتته الأيام ،دار المعرفة ،الجزائر، 2008.

-تواتي (عبد الرحمان)، منظمة الجيش السري في الجزائر ونهاية الإرهاب في الجزائر(1961-1962)،الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب ،الجزائر، 2008 .

-جودي(لخضر بوطمين)، لمحات من ثورة الجزائر ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر، 1987.

-حربي (محمد)، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،مؤسسة الفنون المطبعية ،الجزائر، 1994 .

-حربي (محمد)،جبهة التحرير الأسطورة والواقع ،مؤسسة الأبحاث الجامعية ،دار الكلمة بيروت ،د ت.

-- حميد (عبد القادر) ، فرحات عباس رجل الجمهورية،دار المعرفة ،الجزائر، 2007.

- حميد (عبد القادر)، عبان رمضان دفاعا عن عبان والجمهورية ،منشورات الشهاب، الجزائر، 2003.

- درواز (الهادي)، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع ، دار هومة ، الجزائر، 2009 .

-رمضاني (عبد الكريم) المرحلة الانتقالية للثورة مارس 1962سبتمبر 1962 ، منشورات متحف المجاهد ‘الجزائر ، 1995 .

-الزبيري(محمد العربي) ، تاريخ الجزائر المعاصر ،منشورات اتحاد الكتاب ،مكتبة الأسد ، سوريا، 1999.

-غربي(غالي) ، فرنسا والثورة الجزائرية دراسة في السياسات والممارسات ،غرناطة للنشر والتوزيع، 2009.

- الزبيري(محمد العربي) ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954-1962)،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ،الجزائر، 2007.

- عباس (محمد) ، ثوار عظماء ، دار هومة ،الجزائر ، الجزائر، 2003.

- عقيب (السعيد)، دور الاتحاد العام لطلبة الجزائريين خلال ثورة التحرير (1962.1955) ،مؤسسة كوشكار ،الجزائر ،2008 .

- الشيخ (سليمان)، الجزائر تحمل السلاح ،تر،حافظ الجمالي ،منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال الجزائر.

- صغير(مريم)، مواقف الدول العربية من قضية الجزائر (1954-1962)،دار الحكمة ،الجزائر، 2012.

- قليل (عمار)، ملحمة الجزائر الجديدة ،دار البعث، الجزائر، 1991.

-لونيسي(ابراهيم) ، الصراع السياسي في ، عباس (محمد) ، ثوار عظماء ، دار هومة ،الجزائر ، 2003.
الجزائر خلال عهد الرئيس هواري بومدين ،دار هومة،الجزائر، 2011.

- الملاح(عمار) ،محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر ،دار الهدى للنشر، الجزائر ،2008.

- مياسي(إبراهيم)، لمحات من جهاد الشعب الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 2007 .

- هشماوي(مصطفى) ، جذور اول نوفمبر في الجزائر ، دار هومة للنشر ،الجزائر ،2010.

- **المذكرات والرسائل الجامعية :**

- بودريوع (صبرينة) ، الحياة الاجتماعية في ظل النظام الاشتراكي بالجزائر المرحلة البومدينية أنموذجا (1978/1965) ، مذكرة ماجستار في تاريخ الحديث والمعاصر ، إشراف عبد الكريم وبصفصاف ، جامعة منتوري، قسنطينة ،2011.

- بودلاعة (رياض) ، القيم الديمقراطية في الثورة1954 /1962، مذكرة ماجستير، ج م ،جامعة قسنطينة،إشراف د/ عبد الكريم وبصفصاف ،م ج ،2006/2005.

6 -الجرائد

- ازغيدي (محمد لحسن)، جريدة النائب ،ع خ ، الجزائر ،2004.

- مالك (رضا)، جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني،ع،59 ، 1960/01/25

7- المجلات :

-عيسات (ايدير) ، مجلة اول نوفمبر، ع 48 سنة، الجزائر، 1981.

8- الموسوعات

شربل (كمال موريس)، الموسوعة الجغرافية للوطن العربي ،دار الجيل ، بيروت ،1998.

يحياوي جما ل، موسوعة تاريخ الجزائر(1830-1962)،وزارة المجاهدين والمركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية،دار الباسط، الجزائر،2002.

8 - القواميس والمعاجم :

- عاشور(شرفي) ، قاموس الثورة الجزائرية ، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2007 .

- معجم القانون ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، 1999.

9-القنوات الاعلامية:

-مهري عبد الحميد ، حصة "زيارة خاصة " لقناة الجزيرة الفضائية ، ت ،احمد منصور،الساعة22:00 ، يوم 2000/03/27.،الدوحة ،2000،

فهرس الموضوعات

تمت بحمد الله